أعمال

ليالي القدر

دار المعارف الإسلامية الثقافية

أعمال
ليالي القدر

اسم الكتاب:	أعمال ليالي القدر
إعداد:	مركز المعارف للتأليف والتحقيق
نشر:	دار المعارف الإسلاميّة الثقافيّة
الطبعة الثامنة:	2017م – 1438هـ

ISBN 978-614-467-005-7

أعمال
ليالي القدر

دار المعارف الإسلامية الثقافية

السور القرآنية المباركة
التي تُستحبّ قراءتها في ليلة القدر

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

فضل سورة العنكبوت

روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «**من قرأ سورتي العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين، فهو والله، يا أبا محمَّد، من أهل الجنَّة، لا أستثني فيه أبداً، ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً، وإنَّ لهاتين السورتين من الله مكاناً**»[1].

(١) تهذيب الأحكام، الطوسي، ج٣، ص١٠٠.

سُورَةُ الرُّومِ

فضل سورة الروم

في تفسير مجمع البيان عن النبي ﷺ قال: «ومن قرأها كان له من الأجر عشر حسنات، بعدد كل ملَك سبَّح الله ما بين السماء والأرض، وأدرك ما ضيَّع في يومه وليلته»[١].

سُورَةُ الدُّخَانِ

فضل سورة الدخان

في تفسير البرهان عن النبي ﷺ: **«من قرأها في ليلة الجمعة غُفِرت له ذنوبُه السابقة...»**[٢].

وعنه ﷺ قال: **«من قرأ سورة الدخان في ليله أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك»**. وعنه ﷺ قال: **«من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنّة»**[٣].

وروى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: **«من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله، بعثه الله من الآمنين يوم القيامة، وأظلَّه تحت عرشه، وحاسبه حساباً يسيراً، وأعطاه كتابه بيمينه»**[٤].

---

(١) تفسير مجمع البيان، الطبرسي، ج٨، ص٤٢.
(٢) البرهان في تفسير القرآن، البحراني، ج٥، ص٧.
(٣) تفسير مجمع البيان للطبرسي ج٩ ص١٠١.
(٤) ثواب الأعمال للصدوق، ص ١٣٤.

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

ترتيبها ٢٩ — آياتها ٦٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا
يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُواْ
لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن
جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ
بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ
عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ
فِى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ

أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ
نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَ لَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ
بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ١١ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ
ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ
خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١٢ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ
وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ
١٣ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا
خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١٤ فَأَنجَيۡنَٰهُ
وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٥ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ
قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ١٦ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا
فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ
١٧ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡۖ وَمَا عَلَى

ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَ لَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ
ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ
ٱلْءَاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ
وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا
نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟
مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ
ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّى
مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ
إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ

أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا
إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ
أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ
ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ
إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾
قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَآءَتۡ
رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ
إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ
بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ
﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗاۖ
وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ
كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ
رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ
ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ
يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ

مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ
جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ
وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ
مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم
مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾
فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم
مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم
مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ
ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۚ
لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن
شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ
وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ
ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ

وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾
۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ
وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ
أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ
وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ
﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ
إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُواْ
لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ
وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَ لَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ
ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ
يُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ
أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَوۡلَآ

أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ
بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ
أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ
ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ
وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ
﴿٦١﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ
لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا

لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٦٤ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ٦٥ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٦٦ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ٦٧ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ٦٨ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩

سُورَةُ الرُّومِ

ترتيبها ٣٠ — آياتها ٦٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ

ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَ لَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ
أَنفُسِهِمۡۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا
بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ
لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَ لَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ
وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ
فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٩﴾
ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ
تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمۡ
يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ
﴿١٣﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ

كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ
مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ
﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ
﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ
ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ
خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ
أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ
بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾
وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ
وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ
مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا
وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ
ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ

إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ
قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ
عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلٗا مِّنۡ أَنفُسِكُمۡۖ هَل لَّكُم
مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ فَأَنتُمۡ
فِيهِ سَوَآءٞ تَخَافُونَهُمۡ كَخِيفَتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ
ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم
بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ فَمَن يَهۡدِي مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ
﴿٢٩﴾ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ
عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ۞مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ
شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّٞ
دَعَوۡاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً إِذَا فَرِيقٞ
مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ
بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟
بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ
﴿٣٦﴾ أَوَ لَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ
وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ
ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟
فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ
تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى
خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن
شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ

مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۖ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ
﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ
يَمۡهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن
فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ
ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَلِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ
بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ
فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي
ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ
مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ
يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡهِم مِّن
قَبۡلِهِۦ لَمُبۡلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ
يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا لَّظَلُّواْ

مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ
ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن
ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٥٣﴾
۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ
قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ
ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا
لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِۖ
فَهَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوۡمَئِذٖ
لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٥٧﴾
وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَلَئِن
جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ ﴿٥٨﴾
كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَٱصۡبِرۡ
إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الدُّخَانِ

ترتيبها ٤٤ — آياتها ٥٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ
إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا
مِّنْ عِندِنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ
إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ
وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾
فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ
هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا
مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾
ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ
قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۚ
إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ

رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ
أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ
مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن
لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ
مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ
ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٍ
وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا
فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ
عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا
بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ
عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْأَيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ
﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا
نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ

مُجۡرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا
لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا
يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوۡمَ لَا
يُغۡنِي مَوۡلًى عَن مَّوۡلًى شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن
رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ
﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلۡمُهۡلِ يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلۡيِ
ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّواْ
فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمۡتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ
فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٥٢﴾ يَلۡبَسُونَ مِن
سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ
عِينٖ ﴿٥٤﴾ يَدۡعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ
فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٦﴾
فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ
بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ القَدْرِ

ترتيبها ٩٧ — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

أعمال ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[1].

﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[2].

... اعلم أن أهم ما في شهر رمضان ليلة القدر، وهي ليلة خير من ألف شهر. وقد ورد في الأخبار كونها خيراً من جهاد ألف شهر وعبادتها خيراً من عبادة ألف شهر. وبالجملة، هي ليلة شريفة، تقدّر فيها أرزاق العباد وآجالهم... وفيها نزل القرآن، وهي ليلة مباركة.

موانع القبول في ليلة القدر:

وروي أنه لا يُرّد في تلك الليلة دعاء أحد إلا دعاء:

١ ـ عاق الوالدين.

٢ ـ وقاطع الرحم الماسّة..

٣ ـ ومن كان في قلبه عداوة لمؤمن...

---

(١) سورة القدر، الآية ٣.

(٢) سورة الدخان، الآية ٤.

ثواب إحياء ليلة القدر:

روي عن النبي ﷺ قال: «**قال موسى: إلهي، أُريدُ قربك، قال: قربي لمن استيقظ ليلة القَدر، قال: إلهي، أريد رحمتك، قال: رحمتي لمن رحِم المساكين ليلة القدر، قال: إلهي، أريد الجواز على الصراط، قال: ذلك لمن تصدّق بصدقةٍ في ليلة القدر، قال: إلهي، أريد من أشجار الجنّة، قال: ذلك لمن سبّح تسبيحةً ليلة القدر، قال: إلهي، أريد رضاك، قال: رضاي لمن صلّى ركعتين في ليلة القدر**»[1].

الاستعداد لليلة القدر:

وينبغي للمصدّق بالدين، وبنصّ القرآن المبين، أنْ يجتهد لليلة القدر بكل ما يقدر عليه من الوسائل. ومن الاجتهاد أن يكثر ويبالغ في الدُّعاء لتوفيقها طول سنته، وأن يرزق فيها أحبّ الأعمال إلى الله، وأن يجعلها له خيراً من ألف شهر، وأن يقبلها منه، ويكتبه فيها من المقرّبين ويرضى عنه ويُرضي عنه نبيّه وأئمته، لا سيّما إمام زمانه عجل الله فرجه.. ومن الاجتهاد أن يُعدّ العدة لتحصيل مقدمات العبادة، من لباسٍ مناسب، وعطر، وما يتصدّق به فيها على فقراء مخصوصين لصدقته، ويتخير لها أدعية مناسبة.

وينبغي أن يزيد في شوقه إلى الفوز بكرامات ما أُعدّ له في هذه الليلة،

(١) إقبال الأعمال لابن طاووس، ج١، ص٣٤٥.

وأن يعيّن لليلته من الأعمال ما هو أنسب لحاله، وإخلاصه، وحضوره، وصفاته، ورضا مولاه... ويجتهد أن لا يشتغل في شيء من أجزاء ليلته عن الله ولو بالمباحات.

كما إنّ عليه أن لا يغفل قلبه عن حقيقة ما يقوم به من الأعمال والأذكار، حين اشتغاله بها. ويسهل ذلك بأن يتفكّر إجمالاً في العمل قبل أنْ يدخل فيه.

وبالجملة، على السالك أن لا يستقلّ من الخير ولو ذرّة، فيتركه لأجل قلّته، فيخسر ولا يستكثر شيئاً منه فيعجب، أو يتركه من جهة أنّه لا يقدر عليه؛ بل يفعل منه كلّ ما قدر عليه، ويستصغره بعد فعله في جنب الله. ولا يستبعد أن يجيب الله دعاء عباده لمجرد صورة الدُّعاء ولو بلقلقة اللسان، ويعاملهم بكرم عفوه، وإيّاه إيّاه أن يُقنط أحداً من رحمته، ولو كان عمله مشوباً ببعض الأكدار، لعلّه إذا لم يترك العمل قد يُوَفّق لبعض النفحات الإلهيّة، وينقلب الأمر رأساً على عقب، فيفوز مع الفائزين.

... ولا بدّ للمؤمن في أول الليلة من أن يبالغ في التوسل والاستشفاع بخفير الليلة من المعصومين عليهم السلام، ويذكر كلّ ما يحتاج إليه من التوفيق في أعماله وأحواله، ويجدّ في تلطيف ألفاظ الاسترحام والاستشفاع بهم عليهم السلام.

وأعمال ليالي القدر نوعان: نوعٌ منها عام يؤدّى في كلّ ليلة من الليالي الثلاث، ونوعٌ خاصٌّ يؤتى فيما خصّ كلّ ليلة من الليالي. وسنشرع في ما هو عام، يشمل الليالي الثلاث.

القسم الأول

الأعمال العامة في ليلة القدر

١ ـ الغسل.

٢ ـ الإحياء.

٣ ـ دعاء الافتتاح.

٤ ـ دعاء الصالحين.

٥ ـ دعاء الإمام الصادق.

٦ ـ صلاة ركعتين.

٧ ـ دعاء التوسل بالمصحف.

٨ ـ زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

٩ ـ صلاة مائة ركعة.

١٠ ـ دعاء "اللّهُمَّ إنّي أمسيت".

١١ ـ دعاء الجوشن الكبير.

١٢ ـ أعمال أسحار شهر رمضان المبارك.

الأعمال العامّة في ليلة القدر

١ - **الغُسل:** قال العلّامة المجلسي رحمه الله: الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس، ليكون على غسل لصلاة العشاء.

٢ - **الإحياء:** ففي الحديث: «من أحيا ليلة القدر، غُفرت له ذنوبه، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء، ومثاقيل الجبال، ومكائيل البحار»[1].

٣ - دعاء الافتتاح:

اللّهُمَّ، إِنِّي أَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَوابِ بِمَنِّكَ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ. اللّهُمَّ، أَذِنْتَ لِي فِي دُعائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يا سَمِيعُ مِدْحَتِي، وَأَجِبْ يا رَحِيمُ دَعْوَتِي، وَأَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يا إِلهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها، وَهُمُومٍ (وَغُمُومٍ) قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَةٍ قَدْ

(١) إقبال الأعمال، ابن طاووس، ج١، ص٣٤٦.

أَقَلْتَها، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّها. الحمد للّه الذي لا مُضادَّ له في مُلكه، ولا مُنازِعَ لهُ في أمرِهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، وَلا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، الَّذِي لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، وَلا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطاءِ إِلَّا جُوداً وَكَرَماً، إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اللّهُمَّ، إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسَتْرَكَ عَلَى (عَنْ) قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ (كَبِيرِ) جُرْمِي، عِنْدَما كانَ مِنْ خَطَإِي وَعَمْدِي، أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً، لا خائِفاً وَلا وَجِلاً، مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ فِيهِ (به) إِلَيْكَ، فَإِنَّ أَبْطَأَ عَنِّي (عَليَّ) عَتِبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي؛ لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ،

فَلَمْ أَرَ مَوْلَىً (مؤملاً) كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ. يا رَبِّ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ (ثُمَّ لَمْ) يَمْنَعْكَ ذلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي، وَالإِحْسانِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ، إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِي الْفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّياحِ، فالِقِ الإِصْباحِ، دَيَّانِ الدِّينِ، رَبِّ الْعالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طُولِ أَناتِهِ فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ قادِرٌ (القادر) عَلَى ما يُرِيدُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ خالِقِ الْخَلْقِ، باسِطِ الرِّزْقِ، فالِقِ الإِصْباحِ، ذِي الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، وَالْفَضْلِ وَالإِنْعامِ، (والتَفَضُّلِ والإِحْسَانِ) الَّذِي بَعُدَ فَلا يُرَى، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى، تَبارَكَ وَتَعالَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلا شَبِيهٌ يُشاكِلُهُ، وَلا ظَهِيرٌ يُعاضِدُهُ. قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الأَعِزَّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا أُجازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفانِي، وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرانِي، فَأُثْنِي عَلَيْهِ حامِداً، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا يُهْتَكُ حِجابُهُ، وَلا يُغْلَقُ

بابُهُ، وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ (يَخِيْبُ) آمِلُهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخائِفِينَ، وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ (وَيُنْجِي الصَادِقِينَ)، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً، وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قاصِمِ الْجَبَّارِينَ، مُبِيرِ الظَّالِمِينَ، مُدْرِكِ الْهارِبِينَ، نَكالِ الظَّالِمِينَ، صَرِيخِ الْمُسْتَصْرِخِينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطَّالِبِينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكَّانُها، وَتَرْجُفُ الأَرْضُ وَعُمَّارُها، وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ (يُسَبِّحُ) فِي غَمَراتِها. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهَذا، وَما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقُ، وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الأَحْياءَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ وَخِيرَتِكَ (وَخَلِيلِكَ) مِنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، أَفْضَلَ، وَأَحْسَنَ، وَأَجْمَلَ، وَأَكْمَلَ، وَأَزْكَى، وَأَنْمَى، وَأَطْيَبَ، وَأَطْهَرَ، وَأَسْنَى، وَأَكْثَرَ (وأكبر)، ما صَلَّيْتَ، وَبارَكْتَ، وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ، وَسَلَّمْتَ، عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ (مِنْ خَلْقِكَ)، وَأَنْبِيائِكَ، وَرُسُلِكَ، وَصَفْوَتِكَ، وَأَهْلِ الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمِينَ، عَبْدِكَ، وَوَلِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرَى، وَالنَّبَأِ الْعَظِيمِ. وَصَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ، فاطِمَةَ (الزَهْراءِ) سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ، وَإِمامَيِ الْهُدَى، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَصَلِّ عَلَى أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ: عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلَى عِبادِكَ، وَأُمَنائِكَ فِي بِلادِكَ، صَلاةً كَثِيرَةً دائِمَةً.

اللّهُمَّ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ (وَاحْفُفْهُ) بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يا رَبَّ الْعالَمِينَ. اللّهُمَّ، اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتابِكَ، وَالْقائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَه الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً. اللّهُمَّ، أَعِزَّهُ، وَأَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً. اللّهُمَّ، أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللّهُمَّ، إنَّا نَرْغَبُ إلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِها الإسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلَى طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ إلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. اللّهُمَّ، ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ. اللّهُمَّ، الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأَعْزِزْ (وأَعِزَّ) بِهِ ذِلَّتَنا، وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَأَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ آمالَنا، وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا. يا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ، وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا إلهَ الْحَقِّ (الخَلْقِ) آمِينَ.

اللّهُمَّ، إنَّا نَشْكُو إلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا (إمَامِنَا)، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (وآلِ مُحَمَّدٍ)، وَأَعِنَّا عَلَى ذلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناهَا، وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٤ - دعاء الصالحين:

اللّهُمَّ، بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنا، وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنا، وَبِكأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنا، وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا، وَمِنَ الْوِلْدانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنا، وَمِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنا، وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ، وَقَتْلاً فِي سَبِيلِكَ فَوَفِّقْ لَنا، وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنا، (يَا خَالِقَنَا اسْمَعْ واسْتَجِبْ لَنَا) وَإِذا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَارْحَمْنا، وَبَراءَةً مِنَ النَّارِ فَاكْتُبْ لَنا، وَفِي جَهَنَّمَ فَلا تَغُلَّنا، وَفِي عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلا تَبْتَلِنا، وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلا تُطْعِمْنا، وَمَعَ الشَّياطِينِ فَلا تَجْعَلْنا، وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنا فَلا تَكْبُبْنا (تَكُبَّنَا)، وَمِنْ ثِيابِ النَّارِ وَسَرابِيلِ الْقَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، بِحَقِّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، فَنَجِّنا.

٥ - دعاء الإمام الصادق عليه السلام:

اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ، فِي الأَمْرِ الْحَكِيمِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ (عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ)، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي

وَتُقَدِّرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعافِيَةٍ، وَتُوَسِّعَ فِي رِزْقِي، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

٦ ـ صلاة ركعتين:

يقرأ في كل ركعة بعد «سورة الحمد» «سورة التوحيد» سبع مرات، ويقول بعد الفراغ سبعين مرة: «استغفر اللّه وأتوب إليه». وفي الخبر النبوي: مَنْ فعل ذلك لا يقوم من مقامه، حتى يغفر اللّه له ولأبويه.

٧ ـ دعاء التوسل بالمصحف:

ثمّ تأخذ المصحف فتنشره وتضعه بين يديك، وتقول:

«اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ وَمَا فِيهِ، وَفِيهِ اسْمُكَ الأَكْبَرُ، وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى، وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النّارِ» وتدعو بما بدا لك من حاجة.

ثم تضع المصحف على رأسك، وقل:

«اللّهُمَّ، بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، فَلا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ».

ثمّ قل عشر مرات: «بِكَ يَا اللّه»، وعشر مرات «بِمُحَمَّدٍ ﷺ»، وعشر مرات «بِعَلِيٍّ عليه السلام»، وعشر مرّات «بِفَاطِمَةَ عليها السلام»، وعشر مرات «بِالْحَسَنِ عليه السلام»، وعشر مرات «بِالحُسَيْنِ عليه السلام»، وعشر مرات «بِعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عليه السلام»، وعشر مرات «بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام»، وعشر مرات «بِجَعْفَرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ عليه السلام» وعشر مرات «بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام»، وعشر مرات «بِعَلِيِّ بْنِ مُوسى عليه السلام»، وعشر مرات «بِمُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام»، وعشر مرات «بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام»، وعشر مرات «بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام»، وعشر مرات «بِالْحُجَّةِ عليه السلام» وتسأل حاجتك.

٨ - زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «أنّه إذا كان ليلة القدر، نادى منادٍ من السماء السابعة، من بُطنان العرش، أنّ اللّه قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام»[1].

السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فاطِمَةَ، سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِهِ، مُحْتَسِباً حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ. أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرَى. لَعَنَ اللهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأَلِيمَ. أَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ، يا

(١) وسائل الشيعة، الحرّ العاملي، ج١٠، ص٣٧٠.

ابْنَ رَسُولِ اللهِ، زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لأَعْدائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأَلِيمَ.

زيارة الشهداء (رضوان الله عليهم)

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الصِّدِّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الشُّهَداءُ الصَّابِرُونَ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِ اللهِ، وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، حَتَّى أَتَاكُمُ الْيَقِينُ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ، أَفْضَلَ جَزاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ.

زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أمِيرِ المؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ، وَنَصَحْتَ، وَصَبَرْتَ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ. لَعَنَ اللهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ.

٩ - الصلاة مئة ركعة:

فإنّها ذات فضل كثير.، والأفضل أن يقرأ في كل ركعة بعد «سورة الحمد»، «سورة التوحيد» عشر مرات.

١٠ - دعاء اللّهُمَّ إنّي أمسيت:

اللّهُمَّ، إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً داخِراً، لا أَمْلِكُ لِنَفْسي نَفْعاً وَلا ضَرّاً، وَلا أَصْرِفُ عَنْها سُوءاً. أَشْهَدُ بِذلِكَ عَلَى نَفْسي، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِزْ لِي ما وَعَدْتَنِي، وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ ما آتَيْتَنِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ، الْمُسْتَكِينُ، الضَّعِيفُ، الْفَقِيرُ، الْمَهِينُ. اللّهُمَّ، لا تَجْعَلْنِي ناسِياً لِذِكْرِكَ فِيما أَوْلَيْتَنِي، وَلا (غافِلاً) لِإِحْسانِكَ فِيما أَعْطَيْتَنِي، وَلا آيِساً مِنْ إِجابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي، فِي سَرّاءَ (كُنْتُ) أَوْ ضَرّاءَ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخاءٍ، أَوْ عافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْماءَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

وقد روى الكفعمي هذا الدُّعاء عن الإمام زين العابدين عليه السلام، وقد كان يدعو به في هذه الليالي، قائماً، وقاعداً، وراكعاً، وساجداً، خاتمة: قال العلامة المجلسي رحمه الله: إنّ أفضل الأعمال في هذه الليالي هو الاستغفار، والذّكر، والدُّعاء لمطالب الدنيا والآخرة، للنفس وللوالدين والأقارب، وللإخوان المؤمنين، الأحياء منهم والأموات. و تُستحبّ الصلاة على محمّد وآل محمّد، ما تيسّر.

وقد ورد في بعض الأحاديث: استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير.

١١ ـ دعاء الجوشن الكبير

المذكور في كتابيَ (البلد الأمين)، و(المصباح) للكفعمي، وهو مروي عن الإمام السجاد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وقد هبط به جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو في بعض غزواته، وعليه جوشن ثقيل آلمه، فقال: «يا محمّد ربّك يقرئك السلام ويقول لك: اخلع هذا الجوشن، واقرأ هذا الدُّعاء، فهو أمانٌ لك ولأمّتك»، ثم أطال في ذكر فضله بما لا يسعه المقام. ومن جملة فضله: «أنّ من كتبه على كفنه استحى اللّه أن يعذّبه بالنار، ومن دعا به بنيّة خالصة في أوّل شهر رمضان، رزقه اللّه تعالى ليلة القدر، وخلق له سبعين ألف ملك، يسبّحون اللّه ويقدّسونه، وجعل ثوابهم له.، ومن دعا به في شهر رمضان، ثلاث مرّات، حرَّم اللّه تعالى جسده على النار، وأوجب له الجنة، ووكّل اللّه تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي، وكان في أمان اللّه طول حياته». وورد في آخر الخبر أنّ الحسين عليه السلام قال: «أوصاني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام بحفظ هذا الدُّعاء، وتعظيمه وأن أكتبه على كفنه، وأن أعلّمه أهلي وأحثّهم عليه، وهو ألف اسمٍ وفيه الاسم الأعظم».

يُستفاد من هذا الحديث أمران:

الأول: استحباب كتابة هذا الدُّعاء على الأكفان، كما أشار إلى ذلك العلّامة بحر العلوم (عطَّر اللّه مرقده) في كتاب (الدرّة).

وَســـــنَّ أَن يُـــكْـــتَـــبَ بـــالأَكـــفـــانِ

شَـــــهـــــادَةُ الإِســـــــلام والإيمـــــانِ
وهَـــــكَـــــذا كـــتـــابـــة الـــقُـــرآنِ
والْـــجَـــوشَـــنِ المـــنْـــعُـــوتِ بـــالأَمـــانِ

الثاني: استحباب الدُّعاء به في أول شهر رمضان. وأمّا الدُّعاء به في خصوص ليالي القدر، فلم يذكر في حديث، ولكن العلّامة المجلسي قدس سره قال في كتاب زاد المعاد، في ضمن أعمال ليالي القدر: إنّ في بعض الروايات أنّه يدعى بدعاء الجوشن الكبير في كلّ من هذه الليالي الثلاث. وبالإجمال فهذا الدُّعاء يحتوي على مئة فصل، وكل فصل يحتوي على عشرة أسماء من أسماء اللّه تعالى، وتقول في آخر كل فصل: سُبْحانَكَ يا لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، خَلِّصْنا مِنَ النَّارِ يا رَبّ.

قال الكفعمي في كتاب (البلد الأمين): ابتدىء كل فصل بالبسملة، واختمه بقول: سُبْحانَكَ يا لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، خَلِّصْنا مِنَ النَّارِ يا رَبِّ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وهو هذا الدُّعاء:

(١) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا اللهُ، يا رَحْمنُ، يا رَحِيمُ، يا كَرِيمُ، يا مُقِيمُ، يا عَظِيمُ، يا قَدِيمُ، يا عَلِيمُ، يا حَلِيمُ، يا حَكِيمُ، سُبْحانَكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النَّارِ يا رَبِّ.

(٢) يا سَيِّدَ السَّاداتِ، يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ، يا رافِعَ الدَّرَجاتِ، يا وَلِيَّ الْحَسَناتِ، يا غافِرَ الْخَطِيئاتِ، يا مُعْطِيَ الْمَسْأَلاتِ، يا قابِلَ التَّوْباتِ، يا سامِعَ الأَصْواتِ، يا عالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يا دافِعَ الْبَلِياتِ.

(٣) يا خَيْرَ الْغافِرِينَ، يا خَيْرَ الْفاتِحِينَ، يا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يا خَيْرَ الْحاكِمِينَ، يا خَيْرَ الرَّازِقِينَ، يا خَيْرَ الوارِثِينَ، يا خَيْرَ الْحامِدِينَ، يا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ، يا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ، يا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ.

(٤) يا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمالُ، يا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمالُ، يا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلالُ، يا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ، يا مُنْشِئَ السَّحابِ الثِّقالِ، يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ، يا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسابِ، يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقابِ، يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ، يا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ.

(٥) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَنَّانُ، يا مَنَّانُ، يا دَيَّانُ، يا بُرْهانُ، يا سُلْطانُ، يا رِضْوانُ، يا غُفْرانُ، يا سُبْحانُ، يا مُسْتَعانُ، يا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيانِ.

(٦) يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يا مَنْ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ، يا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ، يا مَنْ قامَتِ السَّماواتُ بِأَمْرِهِ، يا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الأَرَضُونَ بِإِذْنِهِ، يا مَنْ يُسَبِّحُ

الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، يا مَنْ لا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ.

(٧) يا غافِرَ الْخَطايا، يا كاشِفَ الْبَلايا، يا مُنْتَهَى الرَّجايا، يا مُجْزِلَ الْعَطايا، يا واهِبَ الْهَدايا، يا رَازِقَ الْبَرايا، يا قاضِيَ الْمَنايا، يا سامِعَ الشَّكايا، يا باعِثَ الْبَرايا، يا مُطْلِقَ الأُسارَى.

(٨) يا ذَا الْحَمْدِ وَالثَّناءِ، يا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهاءِ، يا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّناءِ، يا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفاءِ، يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطاءِ، يا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضاءِ، يا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقاءِ، يا ذَا الْجُودِ وَالسَّخاءِ، يا ذَا الآلاءِ وَالنَّعْماءِ.

(٩) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مانِعُ، يا دافِعُ، يا رافِعُ، يا صانِعُ، يا نافِعُ، يا سامِعُ، يا جامِعُ، يا شافِعُ، يا واسِعُ، يا مُوسِعُ.

(١٠) يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا خالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، يا رازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ، يا مالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يا كاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ، يا فارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ، يا راحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ، يا ناصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ، يا ساتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ، يا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ.

(١١) يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، يا رَجائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي، يا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي، يا صاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي، يا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي، يا غِياثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي، يا غَنائِي عِنْدَ افْتِقارِي، يا مَلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرارِي، يا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي.

(١٢) يا عَلّامَ الْغُيُوبِ، يا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، يا سَتَّارَ الْعُيُوبِ، يا كاشِفَ الْكُرُوبِ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، يا طَبِيبَ الْقُلُوبِ، يا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ، يا أَنِيسَ الْقُلُوبِ، يا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ، يا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ.

(١٣) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا جَلِيلُ، يا جَمِيلُ، يا وَكِيلُ، يا كَفِيلُ، يا دَلِيلُ، يا قَبِيلُ، يا مُدِيلُ، يا مُنِيلُ، يا مُقِيلُ، يا مُحِيلُ.

(١٤) يا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يا جارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يا أَمانَ الْخائِفِينَ، يا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ، يا راحِمَ الْمَساكِينِ، يا مَلْجَأَ الْعاصِينَ، يا غافِرَ الْمُذْنِبِينَ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

(١٥) يا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسانِ، يا ذَا الْفَضْلِ وَالْامْتِنانِ، يا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمانِ، يا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحانِ، يا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيانِ، يا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، يا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهانِ، يا ذَا الْعَظَمَةِ وَالسُّلْطانِ، يا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعانِ، يا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرانِ.

(١٦) يا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ إِلهُ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ صانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ.

(١٧) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُؤْمِنُ، يا مُهَيْمِنُ، يا مُكَوِّنُ، يا مُلَقِّنُ، يا مُبَيِّنُ، يا مُهَوِّنُ، يا مُمَكِّنُ، يا مُزَيِّنُ، يا مُعْلِنُ، يا مُقَسِّمُ.

(١٨) يا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي سُلْطانِهِ قَدِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي جَلالِهِ عَظِيمٌ، يا مَنْ هُوَ عَلَى عِبادِهِ رَحِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَرِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ، يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ.

(١٩) يا مَنْ لا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ، يا مَنْ لا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ، يا مَنْ لا يُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ، يا مَنْ لا يُخافُ إِلَّا عَدْلُهُ، يا مَنْ لا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ، يا مَنْ لا سُلْطانَ إِلَّا سُلْطانُهُ، يا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ.

(٢٠) يا فارِجَ الْهَمِّ، يا كاشِفَ الْغَمِّ، يا غافِرَ الذَّنْبِ، يا قابِلَ التَّوْبِ، يا خالِقَ الْخَلْقِ، يا صادِقَ الْوَعْدِ، يا مُوفِيَ الْعَهْدِ، يا عالِمَ السِّرِّ، يا فالِقَ الْحَبِّ، يا رازِقَ الْأَنامِ.

(٢١) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَلِيُّ، يا وَفِيُّ، يا غَنِيُّ، يا مَلِيُّ، يا حَفِيُّ يا رَضِيُّ، يا زَكِيُّ، يا بَدِيُّ، يا قَوِيُّ، يا وَلِيُّ.

(٢٢) يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، يا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ

بِالْجَرِيرَةِ، يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى.

(٢٣) يا ذَا النِّعْمَةِ السَّابِغَةِ، يا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، يا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ، يا ذَا الْحِكْمَةِ الْبالِغَةِ، يا ذَا الْقُدْرَةِ الْكامِلَةِ، يا ذَا الْحُجَّةِ الْقاطِعَةِ، يا ذَا الْكَرَامَةِ الظَّاهِرَةِ، يا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ، يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ، يا ذَا الْعَظَمَةِ الْمَنِيعَةِ.

(٢٤) يا بَدِيعَ السَّماواتِ، يا جاعِلَ الظُّلُماتِ، يا راحِمَ الْعَبَراتِ، يا مُقِيلَ الْعَثَراتِ، يا ساتِرَ الْعَوْراتِ، يا مُحْيِيَ الْأَمْواتِ، يا مُنْزِلَ الآياتِ، يا مُضَعِّفَ الْحَسَناتِ، يا ماحِيَ السَّيِّئاتِ، يا شَدِيدَ النَّقِماتِ.

(٢٥) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُصَوِّرُ، يا مُقَدِّرُ، يا مُدَبِّرُ، يا مُطَهِّرُ، يا مُنَوِّرُ، يا مُيَسِّرُ، يا مُبَشِّرُ، يا مُنْذِرُ، يا مُقَدِّم، يا مُؤَخِّرُ.

(٢٦) يا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرامِ، يا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرامِ، يا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ، يا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، يا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ، يا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ، يا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ، يا رَبَّ النُّورِ وَالظَّلامِ، يا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، يا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنامِ.

(٢٧) يا أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، يا أَعْدَلَ الْعادِلِينَ، يا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ،

يا أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ، يا أَحْسَنَ الْخالِقِينَ، يا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، يا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ، يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

(٢٨) يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، يا فَخْرَ مَنْ لا فَخْرَ لَهُ، يا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ، يا مُعِينَ مَنْ لا مُعِينَ لَهُ، يا أَنِيسَ مَنْ لا أَنِيسَ لَهُ، يا أَمانَ مَنْ لا أَمانَ لَهُ.

(٢٩) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عاصِمُ، يا قائِمُ، يا دائِمُ، يا راحِمُ، يا سالِمُ، يا حاكِمُ، يا عالِمُ، يا قاسِمُ، يا قابِضُ، يا باسِطُ.

(٣٠) يا عاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ، يا راحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ، يا غافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ، يا ناصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ، يا حافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ، يا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ، يا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ، يا صَرِيخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ، يا مُعِينَ مَنِ اسْتَعانَهُ، يا مُغِيثَ مَنِ اسْتَغاثَهُ.

(٣١) يا عَزِيزاً لا يُضامُ، يا لَطِيفاً لا يُرامُ، يا قَيُّوماً لا يَنامُ، يا دائِماً لا يَفُوتُ، يا حَيّاً لا يَمُوتُ، يا مَلِكاً لا يَزُولُ، يا باقِياً لا يَفْنَى، يا عالِماً لا يَجْهَلُ، يا صَمَداً لا يُطْعَمُ، يا قَوِّياً لا يَضْعُفُ.

(٣٢) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا أَحَدُ، يا واحِدُ، يا شاهِدُ، يا ماجِدُ، يا حامِدُ، يا راشِدُ، يا باعِثُ، يا وارِثُ، يا ضارُّ، يا نافِعُ.

(٣٣) يا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، يا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، يا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، يا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ، يا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ، يا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ، يا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، يا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ، يا أَجَلَّ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ، يا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ.

(٣٤) يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ، يا كَثِيرَ الْخَيْرِ، يا قَدِيمَ الْفَضْلِ، يا دائِمَ اللُّطْفِ، يا لَطِيفَ الصُّنْعِ، يا مُنَفِّسَ الْكَرْبِ، يا كاشِفَ الضُّرِّ، يا مالِكَ الْمُلْكِ، يا قاضِيَ الْحَقِّ.

(٣٥) يا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ، وَفِيٌّ يا مَنْ هُوَ فِي وَفائِهِ قَوِيٌّ، يا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ، يا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ، يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ، يا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ، يا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ، يا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ.

(٣٦) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا كافِي، يا شافِي، يا وافِي، يا مُعافِي، يا هادِي، يا داعِي، يا قاضِي، يا راضِي، يا عالِي، يا باقِي.

(٣٧) يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كائِنٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خائِفٌ مِنْهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قائِمٌ بِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صائِرٌ إِلَيْهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلّا وَجْهَهُ.

(٣٨) يا مَنْ لا مَفَرَّ إلّا إلَيْهِ، يا مَنْ لا مَفْزَعَ إلّا إلَيْهِ، يا مَنْ لا مَقْصَدَ إلّا إلَيْهِ، يا مَنْ لا مَنْجَى مِنْهُ إلّا إلَيْهِ، يا مَنْ لا يُرْغَبُ إلّا إلَيْهِ، يا مَنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِهِ، يا مَنْ لا يُسْتَعانُ إلّا بِهِ، يا مَنْ لا يُتَوَكَّلُ إلّا عَلَيْهِ، يا مَنْ لا يُرْجَى إلّا هُوَ، يا مَنْ لا يُعْبَدُ إلّا هُوَ.

(٣٩) يا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ، يا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ، يا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ، يا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ، يا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ، يا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ، يا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ، يا خَيْرَ الْمَحْبُوبِينَ، يا خَيْرَ الْمَدْعُوِّينَ، يا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسِينَ.

(٤٠) اللّهُمَّ، إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا غافِرُ، يا ساتِرُ، يا قادِرُ، يا قاهِرُ، يا فاطِرُ، يا كاسِرُ، يا جابِرُ، يا ذاكِرُ، يا ناظِرُ، يا ناصِرُ.

(٤١) يا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى، يا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى، يا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى، يا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى، يا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقَى، يا مَنْ يُنْجِي الْهَلْكَى، يا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى، يا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، يا مَنْ أَماتَ وَأَحْيا، يا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى.

(٤٢) يا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ، يا مَنْ فِي الآفاقِ آياتُهُ، يا مَنْ فِي الآياتِ بُرْهانُهُ، يا مَنْ فِي الْمَماتِ قُدْرَتُهُ، يا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ، يا مَنْ فِي الْقِيامَةِ مُلْكُهُ، يا مَنْ فِي الْحِسابِ هَيْبَتُهُ، يا مَنْ فِي الْمِيزانِ قَضاؤُهُ، يا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوابُهُ، يا مَنْ فِي النّارِ عِقابُهُ.

(٤٣) يا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ الْخائِفُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُنِيبُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ، يا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ، يا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ، يا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخاطِئُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ، يا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ.

(٤٤) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَبِيبُ، يا طَبِيبُ، يا قَرِيبُ، يا رَقِيبُ، يا حَسِيبُ، يا مُهِيبُ، يا مُثِيبُ، يا مُجِيبُ، يا خَبِيرُ، يا نَصِيرُ.

(٤٥) يا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ، يا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ، يا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ، يا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ، يا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ، يا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ، يا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ، يا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ، يا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوادٍ، يا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوفٍ.

(٤٦) يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يا صانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ، يا خالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ، يا مالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ، يا قاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ، يا رافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ، يا حافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظٍ، يا ناصِراً غَيْرَ مَنْصُورٍ، يا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ، يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ.

(٤٧) يا نُورَ النُّورِ، يا مُنَوِّرَ النُّورِ، يا خالِقَ النُّورِ، يا مُدَبِّرَ النُّورِ، يا مُقَدِّرَ النُّورِ، يا نُورَ كُلِّ نُورٍ، يا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ، يا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ،

يا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، يا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ.

(٤٨) يا مَنْ عَطاؤُهُ شَرِيفٌ، يا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ، يا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ، يا مَنْ إِحْسانُهُ قَدِيمٌ، يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ، يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ، يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ، يا مَنْ عَذابُهُ عَدْلٌ، يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ، يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ.

(٤٩) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَهِّلُ، يا مُفَصِّلُ، يا مُبَدِّلُ، يا مُذَلِّلُ، يا مُنَزِّلُ، يا مُنَوِّلُ، يا مُفْضِلُ، يا مُجْزِلُ، يا مُمْهِلُ، يا مُجْمِلُ.

(٥٠) يا مَنْ يَرَى وَلا يُرَى، يا مَنْ يَخْلُقُ وَلا يُخْلَقُ، يا مَنْ يَهْدِي وَلا يُهْدَى، يا مَنْ يُحْيِي وَلا يُحْيَى، يا مَنْ يَسْأَلُ وَلا يُسْأَلُ، يا مَنْ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، يا مَنْ يُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ، يا مَنْ يَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْهِ، يا مَنْ يَحْكُمُ وَلا يُحْكَمُ عَلَيْهِ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

(٥١) يا نِعْمَ الْحَسِيبُ، يا نِعْمَ الطَّبِيبُ، يا نِعْمَ الرَّقِيبُ، يا نِعْمَ الْقَرِيبُ، يا نِعْمَ الْمُجِيبُ، يا نِعْمَ الْحَبِيبُ، يا نِعْمَ الْكَفِيلُ، يا نِعْمَ الْوَكِيلُ، يا نِعْمَ الْمَوْلَى، يا نِعْمَ النَّصِيرُ.

(٥٢) يا سُرُورَ الْعارِفِينَ، يا مُنَى الْمُحِبِّينَ، يا أَنِيسَ الْمُرِيدِينَ، يا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ، يا رازِقَ الْمُقِلِّينَ، يا رَجاءَ الْمُذْنِبِينَ، يا قُرَّةَ عَيْنِ الْعابِدِينَ، يا مُنَفِّسُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يا إِلهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

(٥٣) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا رَبَّنا، يا إِلهَنا، يا سَيِّدَنا، يا مَوْلَانا، يا ناصِرَنا، يا حافِظَنا، يا دَلِيلَنا، يا مُعِينَنا، يا حَبِيبَنا، يا طَبِيبَنا.

(٥٤) يا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَبْرارِ، يا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْأَخْيارِ، يا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يا رَبَّ الصِّغارِ وَالْكِبارِ، يا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالثِّمارِ، يا رَبَّ الْأَنْهارِ وَالْأَشْجارِ، يا رَبَّ الصَّحارِي وَالْقِفارِ، يا رَبَّ الْبَرارِي وَالْبِحارِ، يا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، يا رَبَّ الْإِعْلانِ وَالإِسْرارِ.

(٥٥) يا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ، يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ، يا مَنْ لا تُحْصِي الْعِبادُ نِعَمَهُ، يا مَنْ لا تَبْلُغُ الْخَلائِقُ شُكْرَهُ، يا مَنْ لا تُدْرِكُ الْأَفْهامُ جَلالَهُ، يا مَنْ لا تَنالُ الْأَوْهامُ كُنْهَهُ، يا مَنِ الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِياءُ رِدَاؤُهُ، يا مَنْ لا تَرُدُّ الْعِبادُ قَضاءَهُ، يا مَنْ لا مُلْكَ إِلّا مُلْكُهُ، يا مَنْ لا عَطاءَ إِلّا عَطاؤُهُ.

(٥٦) يا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى، يا مَنْ لَهُ الصِّفاتُ الْعُلْيا، يا مَنْ لَهُ الآخِرَةُ وَالْأُولَى، يا مَنْ لَهُ جَنَّةُ (الجَنَّةُ) الْمَأْوَى، يا مَنْ لَهُ الآياتُ الْكُبْرَى، يا مَنْ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنَى، يا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضاءُ، يا مَنْ لَهُ الْهَواءُ وَالْفَضاءُ، يا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرَى، يا مَنْ لَهُ السَّماواتُ الْعُلَى.

(٥٧) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَفُوُّ، يا غَفُورُ، يا صَبُورُ، يا شَكُورُ، يا رَؤُوفُ، يا عَطُوفُ، يا مَسْؤُولُ، يا وَدُودُ، يا سُبُّوحُ، يا قُدُّوسُ.

(٥٨) يا مَنْ فِي السَّماءِ عَظَمَتُهُ، يا مَنْ فِي الْأَرْضِ آياتُهُ، يا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلائِلُهُ، يا مَنْ فِي الْبِحارِ عَجائِبُهُ، يا مَنْ فِي الْجِبالِ خَزائِنُهُ، يا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ، يا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، يا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلائِقِ قُدْرَتُهُ.

(٥٩) يا حَبِيبَ مَنْ لا حَبِيبَ لَهُ، يا طَبِيبَ مَنْ لا طَبِيبَ لَهُ، يا مُجِيبَ مَنْ لا مُجِيبَ لَهُ، يا شَفِيقَ مَنْ لا شَفِيقَ لَهُ، يا رَفِيقَ مَنْ لا رَفِيقَ لَهُ، يا مُغِيثَ مَنْ لا مُغِيثَ لَهُ، يا دَلِيلَ مَنْ لا دَلِيلَ لَهُ، يا أَنِيسَ مَنْ لا أَنِيسَ لَهُ، يا راحِمَ مَنْ لا رَاحِمَ لَهُ، يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ.

(٦٠) يا كافِيَ مَنِ اسْتَكْفاهُ، يا هادِيَ مَنِ اسْتَهْداهُ، يا كالِيءَ مَنِ اسْتَكْلاهُ، يا راعِيَ مَنِ اسْتَرْعاهُ، يا شَافِيَ مَنِ اسْتَشْفاهُ، يا قاضِيَ مَنِ اسْتَقْضاهُ، يا مُغْنِيَ مَنِ اسْتَغْناهُ، يا مُوفِيَ مَنِ اسْتَوْفاهُ، يا مُقَوِّيَ مَنِ اسْتَقْواهُ، يا وَلِيَّ مَنِ اسْتَوْلاهُ.

(٦١) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا خالِقُ، يا رازِقُ، يا ناطِقُ، يا صادِقُ، يا فالِقُ، يا فارِقُ، يا فاتِقُ، يا راتِقُ، يا سابِقُ، يا سامِق.

(٦٢) يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ، يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالْأَنْوارَ، يا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ، يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، يا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ

وَالشَّرَّ، يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ.

(٦٣) يا مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ الْمُرِيدِينَ، يا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يا مَنْ يَسْمَعُ أَنِينَ الْواهِنِينَ، يا مَنْ يَرَى بُكاءَ الْخائِفِينَ، يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السَّائِلِينَ، يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ، يا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ، يا مَنْ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، يا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعارِفِينَ، يا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ.

(٦٤) يا دائِمَ الْبَقاءِ، يا سامِعَ الدُّعاءِ، يا واسِعَ الْعَطاءِ، يا غافِرَ الْخَطاءِ، يا بَدِيعَ السَّماءِ، يا حَسَنَ الْبَلاءِ، يا جَمِيلَ الثَّناءِ، يا قَدِيمَ السَّناءِ، يا كَثِيرَ الْوَفاءِ، يا شَرِيفَ الْجَزاءِ.

(٦٥) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَتَّارُ، يا غَفَّارُ، يا قَهَّارُ، يا جَبَّارُ، يا صَبَّارُ، يا بارُّ، يا مُخْتارُ، يا فَتَّاحُ، يا نَفَّاحُ، يا مُرْتاحُ.

(٦٦) يا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي، يا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي، يا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقانِي، يا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنانِي، يا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفانِي، يا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلانِي، يا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنانِي، يا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدانِي، يا مَنْ آنَسَنِي وَآوانِي، يا مَنْ أَماتَنِي وَأَحْيانِي.

(٦٧) يا مَنْ يُحِقُّ (الحَقَّ) بِكَلِماتِهِ، يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلّا بِإِذْنِهِ، يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، يا مَنْ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، يا مَنْ لا رادَّ لِقَضائِهِ، يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لأَمْرِهِ، يا مَنِ السَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ، يا مَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ.

(٦٨) يا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهاداً، يا مَنْ جَعَلَ الْجِبالَ أَوْتاداً، يا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً، يا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً، يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً، يا مَنْ جَعَلَ النَّهارَ مَعاشاً، يا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُباتاً، يا مَنْ جَعَلَ السَّماءَ بِناءً، يا مَنْ جَعَلَ الْأَشْياءَ أَزْواجاً، يا مَنْ جَعَلَ النّارَ مِرْصاداً.

(٦٩) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَمِيعُ، يا شَفِيعُ، يا رَفِيعُ، يا مَنِيعُ، يا سَرِيعُ، يا بَدِيعُ، يا كَبِيرُ، يا قَدِيرُ، يا خَبِيرُ (يا منير)، يا مُجِيرُ.

(٧٠) يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ، يا حَيُّ الَّذِي لا يُشارِكُهُ حَيٌّ، يا حَيُّ الَّذِي لا يَحْتاجُ إِلَى حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، يا حَيُّ يا قَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ.

(٧١) يا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لا يُنْسَى، يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفَأُ، يا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا

تُعَدُّ، يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَزُولُ، يا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لا يُحْصَى، يا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُكَيَّفُ، يا مَنْ لَهُ كَمالٌ لا يُدْرَكُ، يا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ، يا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ، يا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ.

(٧٢) يا رَبَّ الْعالَمِينَ، يا مالِكَ يَوْمِ الدِّيْنِ، يا غايَةَ الطَّالِبِينَ، يا ظَهْرَ اللّاجِينَ، يا مُدْرِكَ الْهارِبِينَ، يا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، يا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ، يا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِين، يا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

(٧٣) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا شَفِيقُ، يا رَفِيقُ، يا حَفِيظُ، يا مُحِيطُ، يا مُقِيتُ، يا مُغِيثُ، يا مُعِزُّ، يا مُذِلُّ، يا مُبْدِئُ، يا مُعِيدُ.

(٧٤) يا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلا ضِدٍّ، يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ، يا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيْبٍ، يا مَنْ هُوَ وِترٌ بِلا كَيْفٍ، يا مَنْ هُوَ قاضٍ بِلا حَيْفٍ، يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلا وَزِيرٍ، يا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلا ذُلٍّ، يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْرٍ، يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزْلٍ، يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا شَبِيهٍ.

(٧٥) يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرِينَ، يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرِينَ، يا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدِينَ، يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبِينَ، يا مَنْ سَبِيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنِيبِينَ، يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنّاظِرِينَ، يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ، يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطّائِعِينَ

وَالْعاصِينَ، يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

(٧٦) يا مَنْ تَبارَكَ اسْمُهُ، يا مَنْ تَعالَى جَدُّهُ، يا مَنْ لا إِلهَ غَيْرُهُ، يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ، يا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ، يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ، يا مَنِ الْعَظَمَةُ بَهاؤُهُ، يا مَنِ الْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ، يا مَنْ لا تُحْصَى آلاؤُهُ، يا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ.

(٧٧) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُعِينُ، يا أَمِينُ، يا مُبِينُ، يا مَتِينُ، يا مَكِينُ، يا رَشِيدُ، يا حَمِيدُ، يا مَجِيدُ، يا شَدِيدُ، يا شَهِيدُ.

(٨٧) يا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ، يا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، يا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، يا مَنْ هُوَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ، يا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ، يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ.

(٧٩) يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ، يا مَنْ لا شَبِيهَ (لا شِبْهَ) لَهُ وَلا نَظِيرَ، يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يا مُغْنِيَ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ، يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٨٠) يا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ، يا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، يا خالِقَ اللَّوْحِ

وَالْقَلَمِ، يا بارِىءَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ، يا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ، يا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يا عالِمَ السِّرِّ وَالْهِمَمِ، يا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ، يا مَنْ خَلَقَ الْأَشْياءَ مِنَ الْعَدَمِ.

(٨١) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا فاعِلُ، يا جاعِلُ، يا قابِلُ، يا كامِلُ، يا فاصِلُ، يا واصِلُ، يا عادِلُ، يا غالِبُ، يا طالِبُ، يا واهِبُ.

(٨٢) يا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ، يا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ، يا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ، يا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ، يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ، يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ، يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ، يا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِهِ، يا مَنْ دَنا فِي عُلُوِّهِ، يا مَنْ عَلا فِي دُنُوِّهِ.

(٨٣) يا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءُ، يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ، يا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحامِ ما يَشاءُ، يا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ.

(٨٤) يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً، يا مَنْ لا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً، يا مَنْ جَعَلَ الْمَلائِكَةَ رُسُلاً، يا مَنْ جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً، يا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً، يا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً، يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، يا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

(٨٥) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا أَوَّلُ، يا آخِرُ، يا ظاهِرُ، يا باطِنُ، يا بَرُّ، يا حَقُّ، يا فَرْدُ، يا وِتْرُ، يا صَمَدُ، يا سَرْمَدُ.

(٨٦) يا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ، يا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ، يا أَجَلَّ مَشْكُورٍ شُكِرَ، يا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ، يا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ، يا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ، يا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ، يا أَكْرَمَ مَسْؤُولٍ سُئِلَ، يا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ.

(٨٧) يا حَبِيبَ الْباكِينَ، يا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ، يا هادِيَ الْمُضِلّينَ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يا أَنِيسَ الذّاكِرِينَ، يا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفِينَ، يا مُنْجِيَ الصّادِقِينَ، يا أَقْدَرَ الْقادِرِينَ، يا أَعْلَمَ الْعالِمِينَ، يا إِلهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

(٨٨) يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يا مَنْ لا تَحْوِيهِ الْفِكَرُ، يا مَنْ لا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، يا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يا رازِقَ الْبَشَرِ، يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ.

(٨٩) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حافِظُ، يا بارِئُ، يا ذارِئُ، يا باذِخُ، يا فارِجُ، يا فاتِحُ، يا كاشِفُ، يا ضامِنُ، يا آمِرُ، يا ناهِي.

(٩٠) يا مَنْ لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ

إِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلّا هُوَ.

(٩١) يا مُعِينَ الضُّعَفاءِ، يا صاحِبَ الْغُرَباءِ، يا ناصِرَ الْأَوْلِياءِ، يا قاهِرَ الْأَعْداءِ، يا رافِعَ السَّماءِ، يا أَنِيسَ الْأَصْفِياءِ، يا حَبِيبَ الْأَتْقِياءِ، يا كَنْزَ الْفُقَراءِ، يا إِلهَ الْأَغْنِياءِ، يا أَكْرَمَ الْكُرَماءِ.

(٩٢) يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يا قائِماً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ.

(٩٣) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُكْرِمُ، يا مُطْعِمُ، يا مُنْعِمُ، يا مُعْطِي، يا مُغْنِي، يا مُقْنِي، يا مُفْنِي، يا مُحْيِي، يا مُرْضِي، يا مُنْجِي.

(٩٤) يا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يا إِلهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصانِعَهُ، يا بارِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقَهُ، يا قابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَباسِطَهُ، يا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ، يا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ، يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ، يا مُحْيِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ، يا خالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثَهُ.

(٩٥) يا خَيْرَ ذاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يا خَيْرَ شاكِرٍ وَمَشْكُورٍ، يا خَيْرَ حامِدٍ وَمَحْمُودٍ، يا خَيْرَ شاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، يا خَيْرَ داعٍ وَمَدْعُوٍّ، يا خَيْرَ مُجِيبٍ

وَمُجابٍ، يا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنِيسٍ، يا خَيْرَ صاحِبٍ وَجَلِيسٍ، يا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ، يا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ.

(٩٦) يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ مُجِيبٌ، يا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطاعَهُ حَبِيبٌ، يا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَرِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي إِحْسانِهِ قَدِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرادَهُ عَلِيمٌ.

(٩٧) اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَبِّبُ، يا مُرَغِّبُ، يا مُقَلِّبُ، يا مُعَقِّبُ، يا مُرَتِّبُ، يا مُخَوِّفُ، يا مُحَذِّرُ، يا مُذَكِّرُ، يا مُسَخِّرُ، يا مُغَيِّرُ.

(٩٨) يا مَنْ عِلْمُهُ سابِقٌ، يا مَنْ وَعْدُهُ صادِقٌ، يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ، يا مَنْ أَمْرُهُ غالِبٌ، يا مَنْ كِتابُهُ مُحْكَمٌ، يا مَنْ قَضاؤُهُ كائِنٌ، يا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ، يا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ، يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ، يا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ.

(٩٩) يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ، يا مَنْ لا يُلْهِيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ، يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤالٍ، يا مَنْ لا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ، يا مَنْ هُوَ غايَةُ مُرادِ الْمُرِيدِينَ، يا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعارِفِينَ، يا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِينَ، يا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعالَمِينَ.

(١٠٠) يا حَلِيماً لا يَعْجَلُ، يا جَواداً لا يَبْخَلُ، يا صادِقاً لا يُخْلِفُ، يا وَهَّاباً لا يَمَلُّ، يا قاهِراً لا يُغْلَبُ، يا عَظِيماً لا يُوْصَفُ، يا عَدْلاً لا يَحِيفُ، يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ، يا كَبِيراً لا يَصْغُرُ، يا حافِظاً لا يَغْفَلُ. سُبْحانَكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ.

دعاء التوبة

وهو من أدعية الصحيفة السجاديّة للإمام زين العابدين عليه السلام ويناسب قراءته في كل الأوقات، ومنها ليالي القدر التي يلزم الإنسان فيها أن يتوب من ذنوبه, وهو:

اللّهُمَّ، يا مَنْ لا يَصِفُهُ نَعْتُ الْواصِفِينَ، وَيا مَنْ لا يُجاوِزُهُ رَجاءُ الرّاجِينَ، وَيا مَنْ لا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعابِدِينَ، وَيا مَنْ هُوَ غايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ، هَذا مَقامُ مَنْ تَداوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ، وَقادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخَطايا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً، وَتَعاطَى ما نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً، كَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكِرِ فَضْلَ إِحْسانِكَ إِلَيْهِ، حَتّى إِذا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحائِبُ الْعَمَى، أَحْصَى ما ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِي ما خالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَثِيرَ عِصْيانِهِ كَثِيراً، وَجَلِيلَ مُخالَفَتِهِ جَلِيلاً، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ، مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلاصاً، قَدْ خَلا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ

مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرُكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِواكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعاً، وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ ما أَنْتَ أَحْصَى لَها خُشُوعاً، وَاسْتَغاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ ما وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبِيحِ ما فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذَّاتُها فَذَهَبَتْ وَأَقامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ، لا يُنْكِرُ يا إِلهِي عَدْلَكَ إِنْ عاقَبْتَهُ، وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ، الَّذِي لا يَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ.

اللّهُمَّ، فَها أَنَا ذا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لأَمْرِكَ فِيما أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيما وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْإِجابَةِ، إِذْ تَقُولُ ﴿ادْعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. اللّهُمَّ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه، وَالْقِنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَما لَقِيتُكَ بِإِقْرارِي، وَارْفَعْنِي عَنْ مَصارِعِ الذُّنُوبِ كَما وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَما تَأَنَّيْتَنِي عَنِ الْانْتِقامِ مِنِّي، اللّهُمَّ، وَثَبِّتْ فِي طاعَتِكَ نِيَّتِي، وَأَحْكِمْ فِي عِبادَتِكَ بَصِيرَتِي، وَوَفِّقْنِي مِنَ الْأَعْمالِ لِما تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطايا عَنِّي، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذا تَوَفَّيْتَنِي. اللّهُمَّ، إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هَذَا مِنْ كَبائِرِ ذُنُوبِي وَصَغائِرِها، وَبَواطِنِ سَيِّئاتِي وَظَواهِرِها، وَسَوالِفِ زَلّاتِي وَحَوادِثِها، تَوْبَةَ مَنْ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ يا إِلهِي فِي مُحْكَمِ كِتابِكَ: إِنَّكَ

تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ، وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئاتِ، وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَما وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئاتِي كَما ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَما شَرَطْتَ، وَلَكَ يا رَبِّ شَرْطِي أَلّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمانِي أَلّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعاصِيكَ.

اللّهُمَّ، إِنَّكَ أَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى ما أَحْبَبْتَ. اللّهُمَّ، وَعَلَيَّ تَبِعاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ وَتَبِعاتٌ قَدْ نَسِيْتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْها أَهْلَها وَاحْطُطْ عَنِّي وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَها، وَاعْصُمْنِي مِنْ أَنْ أُقارِفَ مِثْلَها. اللّهُمَّ، وَإِنَّهُ لا وَفاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلّا بِعِصْمَتِكَ، وَلا اسْتِمْساكَ بِي عَنِ الْخَطايا إِلّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّنِي بِقُوَّةٍ كافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ. اللّهُمَّ، أَيُّما عَبْدٍ تابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ، وَعائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ لا أَحْتاجُ بَعْدَها إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوْجِبَةً لِمَحْوِ ما سَلَفَ، وَالسَّلامَةَ فِيما بَقِيَ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاضْمُمْنِي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عافِيَتِكَ تَفَضُّلاً. اللّهُمَّ، وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ما خالَفَ إِرادَتَكَ أَوْ زالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ، مِنْ خَطَراتِ قَلْبِي، وَلَحَظاتِ عَيْنِي، وَحِكاياتِ لِسانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِها كُلُّ جارِحَةٍ عَلَى حِيالِها مِنْ تَبِعاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَواتِكَ. اللّهُمَّ،

فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرابَ أَرْكانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقامَتْنِي يا رَبِّ ذُنُوبِي مَقامَ الْخِزْيِ بِفِنائِكَ، فَإِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفاعَةِ.

اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ فِي خَطاياي كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلَى سَيِّئاتِي بِعَفْوِكَ، وَلا تُجْزِنِي جَزائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ. اللّهُمَّ، لا خَفِيرَ لِي مِنْكَ، فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، وَلا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ، فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلَتْنِي خَطاياي، فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ، فَما كُلُّ ما نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ أَثَرِي، وَلا نِسْيانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَمِيمِ فِعْلِي، ولكِنْ لِتَسْمَعَ سَماؤُكَ وَمَنْ فِيها، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْها، ما أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي، أَوْ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حالِي، فَيَنالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ، هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعائِي، أَوْ شَفاعَةٍ أَوكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفاعَتِي، تَكُونُ بِها نَجاتِي مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزَتِي بِرِضاكَ. اللّهُمَّ، إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ، فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنابَةً، فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِيبِينَ، وَإِنْ يَكُنِ الْإِسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ، فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ. اللّهُمَّ، فَكَما أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ

الْقَبُولَ، وَحَثَثْتَ عَلَى الدُّعَاءِ، وَوَعَدْتَ الْإِجابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَلا تُرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخاطِئِينَ الْمُنِيبِينَ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما هَدَيْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً تَشْفَعُ لَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَوْمَ الْفاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

١٢ - أعمال أسحار شهر رمضان المبارك:

هذه الأعمال تعمّ كلّ شهر رمضان، وليست خاصّة بليالي القدر، وهي عديدة:

الأول: أن يتسحَّر؛ فلا يدع السحور ولو على شق تمرة، أو جرعة من الماء، وأفضل السّحور السويق[١] والتمر، وفي الحديث: «إنّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمتسحّرين بالأسحار، فتسحروا ولو بجرع الماء»[٢].

الثاني: أن يقرأ عند السحور سورة «القدر» ففي الحديث: «ما من مؤمن صام فقرأ (إنّا أنزلناه في ليلة القدر) عند سحوره وعند إفطاره، إلّا كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله»[٣].

(١) طعام معمول من دقيق الحنطة.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٣، ص٣١٣، (يرويه عن أمالي الطوسي).

(٣) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١٠، ص١٤٩، (يرويه عن إقبال الأعمال لابن طاووس).

دعاء البهاء

الثالث: أن يدعو بهذا الدُّعاء العظيم الشأن، فقد روي عن الرضا عليه السلام أنّه قال: «هو دعاء الباقر عليه السلام في أسحار شهر رمضان»:

اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ، وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ، وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيلٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ، وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيلٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها، وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ، وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها، وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها، وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ، وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها، وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبِيرَةٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها، وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضاها، وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ ماضِيَةٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ

كُلِّها. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِها عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ، وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ، وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إِلَيْكَ، وَكُلُّ مَسائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ، وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ، وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ، وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلاهُ، وَكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ، وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَكْرَمِها، وَكُلُّ آياتِكَ كَرِيمَةٌ، اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِما أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَجَبَرُوتٍ وَحْدَها. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِما تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ، فَأَجِبْنِي يا اللهُ.

ثم سل حاجتك، فإنّها تُقضى، إن شاء الله.

دعاء أبي حمزة الثمالي

الرابع: في المصباح عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله قال: كان الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يصلّي عامة الليل في شهر رمضان، فإذا كان السّحر دعا بهذا الدُّعاء:

إلهي، لا تُؤَدّبْني بِعُقُوبَتِكَ، وَلا تَمْكُرْ بي في حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِيَ الْخَيْرُ يا رَبّ وَلا يُوجَدُ إلّا مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ إلّا بِكَ. لا الَّذي أَحْسَنَ اسْتَغْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلا الَّذي أَساءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يا رَبّ يا رَبّ يا رَبّ يا رَبّ (حتى ينقطع النفس)، بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَني عَلَيْكَ، وَدَعَوْتَني إلَيْكَ، وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ ما أَنْتَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَدْعُوهُ فَيُجيبُني، وَإنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَسْأَلُهُ فَيُعْطيني، وَإنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُني، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أُناديهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتي، وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرّي، بِغَيْرِ شَفيعٍ فَيَقْضي لي حاجَتي. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي لا أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لي دُعائي. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي لا أَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجائي. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي وَكَلَني إلَيْهِ فَأَكْرَمَني، وَلَمْ يَكِلْني إلَى النّاسِ فَيُهينُوني. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي تَحَبَّبَ إلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنّي. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي يَحْلُمُ عَنّي، حَتّى كَأَنّي لا ذَنْبَ لي،

فَرَبّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي. اللّهُمَّ، إِنّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَناهِلَ الرَّجاءِ إليك (لَدَيْكَ) مُتْرَعَةً، وَالْاسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَّلَكَ مُباحَةً، وَأَبْوابَ الدُّعاءِ إِلَيْكَ لِلصّارِخِينَ مَفْتُوحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِغاثَةٍ، وَأَنَّ فِي اللهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ، وَأَنَّ الرّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسافَةِ، وَأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ، إِلّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمالُ (الآمالُ) دُونَكَ. وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي، وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغاثَتِي، وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلِي، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ لِاسْتِماعِكَ مِنّي، وَلا اسْتِيجابٍ لِعَفْوِكَ عَنّي؛ بَلْ لِثِقَتِي بِكَرَمِكَ، وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ، وَلَجَئِي إِلَى الْإِيْمانِ بِتَوْحِيدِكَ، وَيَقِينِي (وَثِقَتِي) بِمَعْرِفَتِكَ مِنّي، أَنْ لا رَبَّ لِي غَيْرُكَ، وَلا إِلهَ (لِي) إِلّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ. اللّهُمَّ، أَنْتَ الْقائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ صِدْقٌ (الصِّدْقُ)، وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، إِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً. وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ يا سَيِّدِي، أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤالِ، وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ، وَأَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِيّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ، وَالْعائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ (بِحُسْنِ نِعْمَتِكَ). إِلهِي، رَبَّيْتَنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ صَغِيراً، وَنَوَّهْتَ بِاسْمِي كَبِيراً، فَيا مَنْ رَبّانِي فِي الدُّنْيا بِإِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ (وَبِفَضْلِهِ)

وَنِعَمِه، وَأَشارَ لِي فِي الآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِه. مَعْرِفَتِي يا مَوْلايَ دَلِيلِي (دَلَّتْنِي) عَلَيْكَ، وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ، وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلالَتِكَ، وَساكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفاعَتِكَ. أَدْعُوكَ، يا سَيِّدِي، بِلِسانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ. رَبِّ أُناجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَه جُرْمُهُ. أَدْعُوكَ يا رَبِّ، راهِباً، راغِباً، راجِياً، خائِفاً. إِذَا رَأَيْتُ، مَوْلايَ، ذُنُوبِي فَزِعْتُ، وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَإِنْ عَفَوْتَ (غَفَرْتَ) فَخَيْرُ راحِمٍ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِمٍ. حُجَّتِي يا اللهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ، مَعَ إِتْيانِي ما تَكْرَهُ، جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي، مَعَ قِلَّةِ حَيائِي، رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ. وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لا تَخِيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتِي، فَحَقِّقْ رَجائِي، وَاسْمَعْ دُعائِي، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ. عَظُمَ يا سَيِّدِي أَمَلِي، وَساءَ عَمَلِي، فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ أَمَلِي، وَلا تُؤاخِذْنِي بِأَسْوَإِ عَمَلِي، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبِينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافأَةِ الْمُقَصِّرِينَ، وَأَنَا يا سَيِّدِي عائِذٌ بِفَضْلِكَ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً. وَما أَنَا يا رَبِّ وَما خَطَرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، أَيْ رَبِّ، جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوِ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ ما فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ، لا لأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاظِرِينَ (إِلَيَّ)، وَأَخَفُّ الْمُطَّلِعِينَ (عَلَيَّ)، بَلْ

لأَنَّكَ، يا رَبِّ، خَيْرُ السَّاتِرِينَ، وَأَحْكَمُ الْحاكِمِينَ، (وَأَحْلَمُ الأَحْلَمِينَ)، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، سَتَّارُ الْعُيُوبِ، غَفَّارُ الذُّنُوبِ، عَلّامُ الْغُيُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ. وَيَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ، حِلْمُكَ عَنِّي، وَيَدْعُونِي إِلَى قِلَّةِ الْحَياءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوَثُّبِ عَلَى مَحارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظِيمِ عَفْوِكَ. يا حَلِيمُ، يا كَرِيمُ، يا حَيُّ، يا قَيُّومُ، يا غافِرَ الذَّنْبِ، يا قابِلَ التَّوْبِ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ، يا قَدِيمَ الْإِحْسانِ. أَيْنَ سَتْرُكَ الْجَمِيلُ، أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ، أَيْنَ فَرَجُكَ الْقَرِيبُ، أَيْنَ غِياثُكَ السَّرِيعُ، أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ، أَيْنَ عَطاياكَ الْفاضِلَةُ، أَيْنَ مَواهِبُكَ الْهَنِيئَةُ، أَيْنَ صَنائِعُكَ السَّنِيَّةُ، أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ، أَيْنَ مَنُّكَ الْجَسِيمُ، أَيْنَ إِحْسانُكَ الْقَدِيمُ، أَيْنَ كَرَمُكَ يا كَرِيمُ، بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَاسْتَنْقِذْنِي، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي. يا مُحْسِنُ، يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ، يا مُفْضِلُ. لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلَى أَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا، لأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. تُبْدِئُ بِالْإِحْسانِ نِعَماً، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً، فَما نَدْرِي ما نَشْكُرُ، أَجَمِيلَ ما تَنْشُرُ، أَمْ قَبِيحَ ما تَسْتُرُ، أَمْ عَظِيمَ ما أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ، أَمْ كَثِيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ. يا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ، وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ، وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ. أَنْتَ الْمُحْسِنُ،

وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ، فَتَجاوَزْ يا رَبِّ، عَنْ قَبِيحِ ما عِندَنا بِجَمِيلِ ما عِنْدَكَ. وَأَيُّ جَهْلٍ يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ، أَوْ أَيُّ زَمانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَناتِكَ، وَما قَدْرُ أَعْمالِنا فِي جَنْبِ نِعَمِكَ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ (كَرامَتَكَ)؛ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ. يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ. فَوَعِزَّتِكَ، يا سَيِّدِي، لَوْ نَهَرْتَنِي (انْتَهَرْتَنِي) ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ؛ لِما انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ، بِما تَشاءُ، كَيْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ، بِما تَشاءُ، كَيْفَ تَشاءُ، وَلا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ، وَلا تُنازَعُ فِي مُلْكِكَ، وَلا تُشارَكُ فِي أَمْرِكَ، وَلا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ. يا رَبِّ، هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ، وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ، وَأَلِفَ إِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ، وَأَنْتَ الْجَوادُ الَّذِي لا يَضِيقُ عَفْوُكَ، وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، أَفَتُراكَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا، أَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا، كَلّا يا كَرِيمُ، فَلَيْسَ هَذا ظَنُّنا بِكَ، وَلا هَذا فِيكَ طَمَعُنا، يا رَبِّ، إِنَّ لَنا فِيكَ أَمَلاً طَوِيلاً كَثِيراً، إِنَّ لَنا فِيكَ رَجاءً عَظِيماً، عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنا، فَحَقِّقْ رَجاءَنا مَوْلانا، فَقَدْ عَلِمْنا ما

نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا، وَلكِنْ عِلْمُكَ فِينا، وَعِلْمُنا بِأَنَّكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ، (حَثَّنا عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ)، وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ، بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنا، فَإِنَّا مُحْتاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ. يا غَفَّارُ، بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا وَبِنِعْمَتِكَ (وَفِي نِعَمِكَ) أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا، ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ اللّهُمَّ، مِنْها، وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ، وَنُعارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنا نازِلٌ، وَشَرُّنا إِلَيْكَ صاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلا يزالُ، مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، فَلا يَمْنَعُكَ ذلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلائِكَ، فَسُبْحانَكَ ما أَحْلَمَكَ، وَأَعْظَمَكَ، وَأَكْرَمَكَ، مُبْدِئاً وَمُعِيداً. تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ. أَنْتَ إِلهِي، أَوْسَعُ فَضْلاً، وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي. اللّهُمَّ، اشْغَلْنا بِذِكْرِكَ، وَأَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ، وَأَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ، وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ، وَأَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ، صَلَواتُكَ، وَرَحْمَتُكَ، وَمَغْفِرَتُكَ، وَرِضْوانُكَ، عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَتَوَفَّنا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللّهُمَّ، اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ، وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً، اجْزِهِما بِالْإِحْسانِ

إِحساناً، وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً. اللّهُمَّ، اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ (فِي الخَيْرَاتِ). اللّهُمَّ، اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، ذَكَرِنا وَأُنْثانا (وإِنَاثِنَا)، صَغِيرِنا وَكَبِيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ، وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً، وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي، مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ واقِيَةً باقِيَةً، وَلا تَسْلُبْنِي صالِحَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً. اللّهُمَّ، احْرُسْنِي بِحَراسَتِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاكْلَأْنِي بِكَلاءَتِكَ، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ، فِي عامِنا هَذا وَفِي كُلِّ عامٍ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلا تُخْلِنِي، يا رَبِّ، مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَالْمَواقِفِ الْكَرِيمَةِ. اللّهُمَّ، تُبْ عَلَيَّ حَتَّى لا أَعْصِيَكَ، وَأَلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ما أَبْقَيْتَنِي، يا رَبَّ الْعالَمِينَ. اللّهُمَّ، إِنِّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ، وَتَعَبَّأْتُ، وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَناجَيْتُكَ، أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَنِي مُناجاتَكَ إِذَا أَنَا ناجَيْتُ. ما لِي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَرِيرَتِي، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوابِينَ مَجْلِسِي، عَرَضَتْ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمِي، وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ. سَيِّدِي، لَعَلَّكَ عَنْ

بابِكَ طَرَدْتَني، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَني في مَقامِ الْكاذِبِينَ (الكَذّابِينَ) فَرَفَضْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني في الْغافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني آلَفُ مَجالِسَ الْبَطّالِينَ، فَبَيْني وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعائي فَباعَدْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمي وَجَريرَتي كافَيْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائي مِنْكَ جازَيْتَني، فَإِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ، فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلي، لأَنَّ كَرَمَكَ، أَيْ رَبِّ، يَجِلُّ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرين. وَأَنا عائِذٌ بِفَضْلِكَ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ (مُنْتَجِزٌ) ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً. إِلهي، أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً، وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَني بِعَمَلي، أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّني بِخَطِيئَتي، وَما أَنَا يا سَيِّدي وَما خَطَري، هَبْني بِفَضْلِكَ سَيِّدي، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَجَلِّلْني بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ. سَيِّدي، أَنَا الصَّغيرُ الَّذي رَبَّيْتَهُ، وَأَنَا الْجاهِلُ الَّذي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذي هَدَيْتَهُ، وَأَنَا الْوَضيعُ الَّذي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الْخائِفُ الَّذي آمَنْتَهُ، وَالْجائِعُ الَّذي أَشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشانُ الَّذي أَرْوَيْتَهُ، وَالْعارِي الَّذي كَسَوْتَهُ، وَالْفَقيرُ الَّذي أَغْنَيْتَهُ، وَالضَّعيفُ الَّذي قَوَّيْتَهُ، وَالذَّليلُ الَّذي أَعْزَزْتَهُ،

وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ، وَالْخاطِئُ الَّذِي أَقَلْتَهُ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ. أَنَا يا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الْخلاءِ، وَلَمْ أُراقِبْكَ فِي الْمَلإِ، أَنَا صاحِبُ الدَّواهِي الْعُظْمَى، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَأَ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّماءِ، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ الرُّشَى (المَعَاصِي جَلِيلَ الرُّشَى)، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ إِلَيْها أَسْعَى، أَنَا الَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَما ارْعَوَيْتُ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَما اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ (وَعَلِمْتُ) بِالْمَعاصِي فَتَعَدَّيْتُ، وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ (مِنْ عِنْدِكَ) فَما بالَيْتُ، فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي، وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي، حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَمِنْ عُقُوباتِ الْمَعاصِي جَنَّبْتَنِي، حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي. إِلهِي، لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جاحِدٌ، وَلا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِوَعِيدِكَ مُتَهاوِنٌ، لكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ، وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وَغَلَبَنِي هَوَايَ، وَأَعانَنِي عَلَيْها شِقْوَتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجُهْدِي، فَالآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي، وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَماءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُنِي، وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي، فَوَاسَوْأَتا (فوَاأَسَفَا) عَلَى ما أَحْصَى كِتابُكَ مِنْ عَمَلِي، الَّذِي لَوْلا ما أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ

الْقُنُوطِ، لَقَنَطْتُ عِنْدَما أَتَذَكَّرُها، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ. اللّهُمَّ، بِذِمَّةِ الْإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبِّي النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ، الْقُرَشِيَّ، الْهاشِمِيَّ، الْعَرَبِيَّ، التِّهامِيَّ، الْمَكِّيَّ، الْمَدَنِيَّ، أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلا تُوحِشِ اسْتِئْناسَ إِيْماني، وَلا تَجْعَلْ ثَوابِي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ، فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ. لِيَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ، فَأَدْرَكُوا ما أَمَّلُوا، وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا، لِتَعْفُوَ عَنَّا، فَأَدْرِكْنا (فَأَدْرِكْ بِنَا) ما أَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجاءَكَ فِي صُدُورِنا، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انْتَهَرْتَنِي ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ؛ لِما أُلْهِمَ قَلْبِي (يَا سَيِّدِي) مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ. إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلّا إِلَى مَوْلاهُ، وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِىءُ الْمَخْلُوقُ إِلّا إِلَى خالِقِهِ. إِلهِي، لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفادِ، وَمَنَعْتَنِي سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلَى فَضائِحِي عُيُونَ الْعِبادِ، وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النّارِ، وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرارِ، ما قَطَعْتُ رَجائِي مِنْكَ، وَما صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي. أَنَا لا أَنْسَى أَيادِيَكَ عِنْدِي، وَسَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دارِ الدُّنْيا. سَيِّدِي، أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قَلْبِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ، خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ

إِلَيْكَ، وَأَعِنِّي بِالْبُكاءِ عَلَى نَفْسِي، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالآمالِ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي (مِنْ حَيَاتِي)، فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حالاً مِنِّي، إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حالِي إِلَى قَبْرِي (إِلى قَبْرٍ) لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتِي، وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي. وَما لِي لا أَبْكِي، وَلا أَدْرِي إِلَى ما يَكُونُ مَصِيرِي، وَأَرى نَفْسِي تُخادِعُنِي، وَأَيَّامِي تُخاتِلُنِي، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ (فَوْقَ) رَأْسِي أَجْنِحَةُ الْمَوْتِ، فَما لِي لا أَبْكِي، أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي، أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي، أَبْكِي لِضِيقِ لَحْدِي، أَبْكِي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ، أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي، عُرْياناً ذَلِيلاً، حامِلاً ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي، أُنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي، وَأُخْرَى عَنْ شِمالِي. إِذِ الْخَلائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي، لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ، ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ، تَرْهَقُها قَتَرَةٌ وَذِلَّةٌ. سَيِّدِي، عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمَدِي، وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي، تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَهْدِي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ما نَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسانِي، أَفَبِلِسانِي هَذا الْكالِّ أَشْكُرُكَ، أَمْ بِغايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أُرْضِيكَ، وَما قَدْرُ لِسانِي، يا رَبِّ، فِي جَنْبِ شُكْرِكَ، وَما قَدْرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ (إِلَيَّ). إِلهِي، إِنَّ جُودَكَ (إِلّا أَنَّ جُودَكَ) بَسَطَ أَمَلِي، وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلِي. سَيِّدِي، إِلَيْكَ رَغْبَتِي، وَإِلَيْكَ

(وَمِنْكَ) رَهْبَتِي، وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي، وَقَدْ ساقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي، وَعَلَيْكَ (وإليكَ) يا واحِدِي عَكَفَتْ (عَلِقَتْ) هِمَّتِي، وَفِيما عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي، وَلَكَ خالِصُ رَجائِي وَخَوْفِي، وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتِي، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي. يا مَوْلايَ، بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبِي، وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي، فَيا مَوْلايَ، وَيا مُؤَمِّلِي، وَيا مُنْتَهَى سُؤْلِي، فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِيَ الْمانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ، فَإِنَّما أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجاءِ فِيكَ، وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ، الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالْأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ، تَبارَكْتَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ. إِلهِي، ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي، وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِسانِي، وَطاشَ عِنْدَ سُؤالِكَ إِيَّايَ لُبِّي، فَيا عَظِيمَ رَجائِي لا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتِي، وَلا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي، وَلا تَمْنَعْنِي لِقِلَّةِ صَبْرِي. أَعْطِنِي لِفَقْرِي، وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي. سَيِّدِي، عَلَيْكَ مُعْتَمَدِي وَمُعَوَّلِي، وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي، وَبِفِنائِكَ أَحُطُّ رَحْلِي، وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ (أَقْصُرُ) طَلِبَتِي، وَبِكَرَمِكَ، أَيْ رَبِّ، أَسْتَفْتِحُ دُعائِي، وَلَدَيْكَ أَرْجُو فاقَتِي (ضِيافَتِي)، وَبِغِناكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامِي، وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَرِي، وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظَرِي، فَلا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي، وَلا تُسْكِنِّي الْهاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي.

يا سَيِّدي، لا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ، فَإِنَّكَ ثِقَتِي، وَلا تَحْرِمْنِي ثَوابَكَ فَإِنَّكَ الْعارِفُ بِفَقْرِي. إِلهِي، إِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِي، وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاعْتِرافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسائِلَ عِلَلِي. إِلهِي، إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ. ارْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتِي، وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي، وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي، وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي، وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي، وَاغْفِرْ لِي ما خَفِيَ عَلَى الآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي، وَأَدِمْ لِي ما بِهِ سَتَرْتَنِي، وَارْحَمْنِي صَرِيعاً عَلَى الْفِراشِ، تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ، يُقَلِّبُنِي (يُغَسِّلُنِي) صالِحُ جِيرَتِي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الْأَقْرِباءُ أَطْرافَ جَنازَتِي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي، وَارْحَمْ فِي ذلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي، حَتَّى لا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ. يا سَيِّدِي، إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ، سَيِّدِي، فَبِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِنْ لَمْ تُقِلْنِي عَثْرَتِي، وَإِلَى مَنْ أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي، وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي. سَيِّدِي، مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتِي، وَإِلَى مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي. سَيِّدِي، لا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ. إِلهِي (اللّهُمَّ)، حَقِّقْ رَجائِي، وَآمِنْ خَوْفِي، فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لا أَرْجُو فِيها

(لَهَا) إِلّا عَفْوَكَ. سَيِّدِي، أَنَا أَسْأَلُكَ ما لا أَسْتَحِقُّ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاغْفِرْ لِي وَأَلْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَيَّ التَّبِعاتِ وَتَغْفِرُها لِي، وَلا أُطالَبُ بِها، إِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَدِيمٍ، وَصَفْحٍ عَظِيمٍ، وَتَجاوُزٍ كَرِيمٍ. إِلهِي، أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلَى مَنْ لا يَسْأَلُكَ، وَعَلَى الْجاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ. سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبابِكَ، أَقامَتْهُ الْخَصاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَقْرَعُ بابَ إِحْسانِكَ بِدُعائِهِ، (ويَسْتَعْطِفُ جَمِيلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجائِكَ) فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، وَاقْبَلْ مِنِّي ما أَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُ (دَعَوْتُكَ) بِهَذا الدُّعاءِ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لا تَرُدَّنِي؛ مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ. إِلهِي، أَنْتَ الَّذِي لا يُحْفِيكَ سائِلٌ، وَلا يَنْقُصُكَ نائِلٌ، أَنْتَ كَما تَقُولُ، وَفَوْقَ ما نَقُولُ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْراً جَمِيلاً، وَفَرَجاً قَرِيباً، وَقَوْلاً صادِقاً، وَأَجْراً عَظِيماً. أَسْأَلُكَ، يا رَبِّ، مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ. أَسْأَلُكَ، اللّهُمَّ، مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عب--- ادُكَ الص--ّالِحُونَ، يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي، وَوالِدَيَّ وَوُلْدِي (وَوَلَدِي)، وَأَهْلِ حُزانَتِي وَإِخْوانِي فِيكَ، وَأَرْغِدْ عَيْشِي، وَأَظْهِرْ مُرُوَّتِي، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوالِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَرَضِيتَ عَنْهُ،

وَأَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً، فِي أَدْومِ السُّرُورِ، وَأَسْبِغِ الْكَرامَةِ، وَأَتَمِّ الْعَيْشِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَلا يَفْعَلُ (ولا تَفْعَلُ) ما يَشاءُ غَيْرُكَ. اللّهُمَّ، خُصَّنِي مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ رِياءً وَلا سُمْعَةً، وَلا أَشَراً وَلا بَطَراً، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخاشِعِينَ. اللّهُمَّ، أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، وَالْمُقامَ فِي نِعَمِكَ عِنْدِي، وَالصِّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلامَةَ فِي الدِّينِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَبَداً ما أَسْتَعْمَرْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصِيباً، فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَما أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها، وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها. وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ، فِي عامِنا (عَامِي) هَذا وَفِي كُلِّ عامٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، وَاصْرِفْ عَنِّي، يا سَيِّدِي، الْأَسْواءَ، وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ، حَتَّى لا أَتَأَذَّى بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنِّي بِأَسْماعِ وَأَبْصارِ أَعْدائِي وَحُسَّادِي وَالْباغِينَ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَيْهِمْ، وَأَقِرَّ عَيْنِي، (وَحَقِّقْ ظَنِّي)، وَفَرِّحْ قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ، وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطانِ، وَشَرَّ

السُّلْطانِ، وَسَيِّئاتِ عَمَلي، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَأَجِرْني مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيارِ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، وَعَلَى أَجْسادِهِمْ وَأَرْواحِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. إِلهِي وَسَيِّدِي، وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ، لَئِنْ طالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لأُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَلَئِنْ طالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ. إِلهِي وَسَيِّدِي، إِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ إِلّا لأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ، فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ، وَإِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ إِلّا أَهْلَ الْوَفاءِ بِكَ، فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْمُسِيئُونَ. إِلهِي، إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الجَنَّةَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ، وَأَنَا، وَاللهِ، أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ، وَإِيماناً بِكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْقاً إِلَيْكَ. يا ذا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاءَكَ، وَأَحْبِبْ لِقائِي، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرامَةَ. اللّهُمَّ، أَلْحِقْنِي بِصالِحِ مَنْ مَضَى، وَاجْعَلْنِي مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِما تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صالِحِ ما

أَعْطَيْتَنِي، وَثَبِّتْنِي، يا رَبِّ، وَلا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ، أَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ، وأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّياءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ، حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خالِصاً لَكَ. اللّهُمَّ، أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ، وَفَهْماً فِي حُكْمِكَ، وَفِقْهاً فِي عِلْمِكَ، وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعاً يَحْجُزُنِي عَنْ مَعاصِيكَ، وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ، وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ (والذِّلَّةِ) وَالْمَسْكَنَةِ، وَالْفَقْرِ وَالْفاقَةِ، وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لا يَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ. وَأَعُوذُ بِكَ، يا رَبِّ، عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمالِي، وَعَلَى جَمِيعِ ما رَزَقْتَنِي، مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. اللّهُمَّ، إِنَّهُ لا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً، فَلا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ، وَلا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ، وَلا تَرُدَّنِي بِعَذابٍ أَلِيمٍ. اللّهُمَّ، تَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَعْلِ ذِكْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَحُطَّ وِزْرِي، وَلا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسِي وَثَوابَ مَنْطِقِي وَثَوابَ دُعائِي رِضاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعْطِنِي، يا

رَبِّ، جَميعَ ما سَأَلْتُكَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ راغِبٌ، يا رَبَّ الْعالَمينَ. اللّهُمَّ، إِنَّكَ أَنْزَلْتَ في كِتابِكَ (العَفْوَ وأَمَرْتَنا) أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَقَدْ ظَلَمْنا أَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا، فَإِنَّكَ أَوْلى بِذلِكَ مِنّا، وَأَمَرْتَنا أَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ أَبْوابِنا، وَقَدْ جِئْتُكَ سائِلاً، فَلا تَرُدَّني إِلّا بِقَضاءِ حاجَتي. وَأَمَرْتَنا بِالْإِحْسانِ إِلى ما مَلَكَتْ أَيْمانُنا، وَنَحْنُ أَرِقّاؤُكَ، فَاعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ. يا مَفْزَعي عِنْدَ كُرْبَتي، وَيا غَوْثي عِنْدَ شِدَّتي، إِلَيْكَ فَزِعْتُ، وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ، لا أَلُوذُ بِسِواكَ، وَلا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلّا مِنْكَ، فَأَغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي (يَا مَنْ يَفُكُّ الأَسِيرَ). يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، اقْبَلْ مِنّي الْيَسِيرَ، وَاعْفُ عَنّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَيَقيناً صادِقاً حَتّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصيبَني إِلّا ما كَتَبْتَ لي، وَرَضِّني مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء يا عدّتي

الخامس: قال الشيخ[1]: أيضاً تدعو في السحر بهذا الدُّعاء:

يا عُدَّتي في كُرْبَتي، وَيا صاحِبي في شِدَّتي، وَيا وَلِيّي في نِعْمَتي، وَيا غايَتي في رَغْبَتي، أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتي، وَالْمُقيلُ عَثْرَتي، فَاغْفِرْ لي خَطيئَتي. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيْمانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ

(١) الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه).

فِي النَّارِ، يا واحِدُ يا أَحَدُ. يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَيَبْتَدِىءُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً، بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لِي رَحْمَةً واسِعَةً جامِعَةً، أَبْلُغُ بِها خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخالَطَنِي فِيهِ ما لَيْسَ لَكَ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ. يا كَرِيمُ، يا مَنْ لا يَخِيبُ سائِلُهُ، وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ، يا مَنْ عَلا فَلا شَيْءَ فَوْقَهُ، وَدَنا فَلا شَيْءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي يا فالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ. اللّهُمَّ، طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّياءِ، وَلِسانِي مِنَ الْكَذِبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ. يا رَبِّ، هذَا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هذَا مَقامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذا مَقامُ الْمُسْتَغِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هذَا مَقامُ الْهارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذا مَقامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، هَذا مَقامُ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، هَذا مَقامُ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، هَذا مَقامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ، هَذا مَقامُ الْمَغْمُومِ (الْمَحْزُونِ) الْمَهْمُومِ، هَذا مَقامُ الْغَرِيبِ

الْغَرِيقِ، هَذا مَقامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِقِ، هَذا مَقامُ مَنْ لا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ، وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً إِلّا أَنْتَ، وَلا لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواكَ. يا اللهُ يا كَرِيمُ، لا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ، وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ؛ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ عَلَيَّ. ارْحَمْ، أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ (حتى ينقطع النفس) ضَعْفِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَتَبَدُّدَ أَوْصالِي، وَتَناثُرَ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي، وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي، وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلاءِ. أَسْأَلُكَ، يا رَبِّ، قُرَّةَ الْعَيْنِ، وَالاغْتِباطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ. بَيِّضْ وَجْهِي، يا رَبِّ، يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ، آمِنِّي مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصارُ، وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِراقِ الدُّنْيا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْناً لِي فِي حَياتِي، وَأُعِدُّهُ ذُخْراً لِيَوْمِ فاقَتِي. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلا أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعائِي. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلا أَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجائِي. الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ، الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ، ذِي الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَقاضِي كُلِّ حاجَةٍ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأَثْبِتْ رَجاءَكَ فِي قَلْبِي، وَاقْطَعْ رَجائِي عَمَّنْ سِواكَ، حَتَّى لا أَرْجُوَ غَيْرَكَ، وَلا أَثِقَ إِلّا بِكَ. يا لَطِيفاً لِما تَشاءُ (يَشاءُ)،

الْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي، بِما تُحِبُّ وَتَرْضَى. يا رَبِّ، إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ، يا رَبِّ، ارْحَمْ دُعائِي وَتَضَرُّعِي، وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي، وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي. يا رَبِّ، إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيا، وَأَنْتَ واسِعٌ كَرِيمٌ. أَسْأَلُكَ، يا رَبِّ، بِقُوَّتِكَ عَلَى ذلِكَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، وَغِناكَ عَنْهُ، وَحاجَتِي إِلَيْهِ، أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عامِي هَذا، وَشَهْرِي هَذا، وَيَوْمِي هَذا، وَساعَتِي هَذِهِ، رِزْقاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ ما فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ. (أي) رَبِّ، مِنْكَ أَطْلُبُ، وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو، وَأَنْتَ أَهْلُ ذلِكَ، لا أَرْجُو غَيْرَكَ، وَلا أَثِقُ إِلّا بِكَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أَيْ رَبِّ، ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعافِنِي، يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَلا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَفْضَلَ ما سَأَلَكَ، وَأَفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ، وَأَفْضَلَ ما أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَهَبْ لِيَ الْعافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ. اللّهُمَّ، رَضِّنِي بِما قَسَمْتَ لِي حَتَّى لا أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي خَزائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لا تُعَذِّبُنِي بَعْدَها أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، رِزْقاً حَلالاً

طَيِّباً، لا تُفْقِرْنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِواكَ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرَاً، وَإِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِنَىً وَتَعَفُّفاً. يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ يا مُفْضِل، يا مَلِيكُ يا مُقْتَدِرُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي الْمُهِمَّ كُلَّهُ، وَاقْضِ لِي بِالْحُسْنَى، وَبارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي. اللّهُمَّ، يَسِّرْ لِي ما أَخافُ تَعْسِيرَهُ (تَعَسُّرَهُ)، فَإِنَّ تَيْسِيرَ ما أَخافُ تَعْسِيرَهُ (تَعَسُّرَهُ) عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَسَهِّلْ لِي ما أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفِّسْ عَنِّي ما أَخافُ ضِيقَهُ، وَكُفَّ عَنِّي ما أَخافُ هَمَّهُ (غَمَّهُ)، وَاصْرِفْ عَنِّي ما أَخافُ بَلِيَّتَهُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّهُمَّ، امْلأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْدِيقاً لَكَ، وَإِيماناً بِكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْقاً إِلَيْكَ، يا ذا الْجَلالِ وَالْإِكْرام. اللّهُمَّ، إِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَيَّ، وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنِّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرىً، وَأَنَا ضَيْفُكَ، فَاجْعَلْ قِرايَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ، يا وَهّابَ الْجَنَّةِ، يا وَهّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ.

دعاء إدريس عليه السلام

السادس: وادع فيه بدعاء إدريس الذي رفعه الله جلَّ جلَالهُ به إليه، وهو من أفضل الدُّعاء وهو أربعون اسماً وهو:

(١) سُبحانَكَ لا إلهَ إلّا أنْتَ يا رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَوَارِثَهُ(٢) يا إلَه الآلِهَةِ

الرَّفيعَ جَلالُهُ(٣) يا اللهُ المَحمُودُ في كُلِّ فِعالِهِ(٤) يا رَحمنَ كُلِّ شَيءٍ وَراحِمَهُ(٥) يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ في دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبقائِهِ(٦) يا قَيُّومُ فَلا يَفُوتُ (شَيئاً عِلْمُهُ) شَيءٌ مِنْ عِلمِهِ وَلا يَؤُدُهُ(٧) يا واحِدُ الباقي أوَّلَ كُلّ شَيءٍ وآخِرَهُ(٨) يا دائِمُ بِغَيْرِ فَنَاءٍ وَلا زَوالٍ لِمُلْكِهِ(٩) يا صَمَدُ في غَيرِ شَبِيهٍ وَلا شَيءَ كَمِثْلِهِ(١٠) يا بارُّ، فَلا شَيْءَ كُفْؤُهُ، وَلا مُدانِيَ لِوَصْفِهِ(١١) يا كَبيرُ، أنتَ الّذي لا تَهْتَدي القُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ(١٢) يا بارِئُ المُنْشِئُ بِلَا مِثالٍ خلا مِن غَيرِهِ(١٣) يا زاكي الطّاهِرُ مِنْ كُلّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ(١٤) يا كافِي المُوسِعُ لِما خَلَقَ مِنْ عَطايا فَضْلِهِ(١٥) يا نَقِيُّ مِنْ كُلّ جَوْرٍ لَم يَرْضَهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ فِعالُهُ(١٦) يا حنَّانُ، أنْتَ الّذي وَسِعَتْ كُلَّ شيءٍ رَحْمَتُهُ(١٧) يَا مَنّانُ ذا الإحْسانِ، قَد عَمَّ الخَلائِقَ مَنُّهُ(١٨) يا دَيّانَ العِبادِ، فَكُلٌّ يَقُومُ خاضِعاً لِـرَهْبَتِهِ(١٩) يا خالِقَ مَنْ في السَّماواتِ وَالأرَضِينَ، فَكُلٌّ إليه مَعَادُهُ(٢٠) يا رَحْمنُ وَراحِمَ كُلِّ صَريخٍ وَمَكْرُوبٍ، وَغِياثَهُ وَمَعَاذَهُ(٢١) يا بارُّ، فلا تَصِفُ الألْسُنُ كُنْهَ جَلالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ(٢٢) يا مُبْدِيءَ البدايا (البَرَايَا يَا مَنْ)، لَم يَبْغِ في إنشَائِهَا أعواناً مِن خَلْقِهِ(٢٣) يا عَلّامَ الغُيُوبِ، فَلا يَؤُودُهُ مِن شيءٍ حِفْظُهُ(٢٤) يا مُعيداً ما أفْنَاهُ إذا بَرَزَ الخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مخَافَتِهِ(٢٥) يا حَلِيْمُ ذَا الأَناةِ، فَلا شَيءَ يَعْدِلُهُ مِن خَلقِهِ(٢٦) يا مَحمُودَ الفِعالِ ذا

المَنِّ على جَميعِ خَلقِهِ بِلُطفِهِ(٢٧) يا عَزيزُ المَنيعُ الغالِبُ على أمْرِهِ، فَلا شَيءَ يَعْدِلُهُ(٢٨) يا قاهِرُ ذا البَطشِ الشَّديدِ، أنْتَ الّذي لا يُطاقُ انْتِقامُهُ(٢٩) يا مُتعالي القَريبُ في عُلُوِّ ارتِفاعِ دُنُوِّهِ(٣٠) يا جَبَّارُ المُذَلِّلُ كُلَّ شَيءٍ بِقَهْرِ عَزيزِ سُلطانِهِ(٣١) يا نُورَ كُلِّ شَيءٍ، أنتَ الّذي فَلَقَ الظُّلُماتِ نُورُهُ(٣٢) يا قُدُّوسُ الطاهِرُ مِن كُلّ سُوءٍ وَلا شَيءَ يَعْدِلُهُ(٣٣) يا قَريبُ المُجيبُ المُتداني دُونَ كُلِّ شَيءٍ قُربُهُ(٣٤) يا عالي الشّامِخُ في السَّماء فَوقَ كُلّ شَيءٍ عُلُوُّ ارتِفاعِهِ(٣٥) يا بَدِيْعَ البَدائِعِ وَمُعيدَها بَعدَ فَنائِها بِقُدرَتِهِ(٣٦) يا جَليلُ المُتكَبِّرُ عَلى كُلِّ شَيءٍ، فَالعَدْلُ أمرُهُ، والصّدقُ وَعدُهُ وَقَولُهُ(٣٧) يا مَجيدُ، فلا يَبْلُغُ الأوهامُ كُلَّ ثَنائِهِ (شَأْنِهِ) وَمَجدِهِ(٣٨) يا كَريمَ العَفوِ والعَدْلِ، أنْتَ الّذي مَلأَ كُلَّ شَيءٍ عَدْلُهُ(٣٩) يا عَظيمُ، ذا الثَناءِ الفاخِرِ، والعِزِّ وَالكِبْرِياءِ، فلا يَذِلُّ عِزُّهُ(٤٠) يا عَجيبُ، فَلا تَنْطِقُ الألْسُنُ بِكُلِ آلائِهِ وَثَنائِهِ. أسألُكَ، يا مُعتَمَدي، عِندَ كُلّ كُرْبَةٍ، وَغِياثي عِندَ كُلّ شِدَّةٍ، بِهذِهِ الأسماءِ، أماناً مِنْ عُقُوباتِ الدُّنيا والآخِرَةِ. وأسألُكَ أنْ تَصْرِفَ عَنّي بِهِنَّ، كُلَّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمحذُورٍ، وَتَصْرِفَ عني أبصارَ الظَّلَمَةِ المُريدِينَ بِيَ السُوءَ الّذي نَهَيْتَ عَنهُ، وأنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ ما يُضْمِرُونَ، إلى خَيرِ ما لا يَمْلِكُونَ، وَلا يَملِكُهُ غَيرُكَ يا كَريمُ. اللّهُمَّ، لا تَكِلْني إلى نَفسي فأَعْجَزَ عَنها، ولا إلى النّاسِ فَيَرْفِضُوني، وَلا

تُخَيِّبْني وَأنا أرْجُوكَ، وَلا تُعَذِّبْني وَأنا أدْعُوكَ. اللّهُمَّ، إنّي أدعُوكَ كَما أمَرْتَني، فَأجِبْني كما وَعَدْتَني. اللّهُمَّ، اجْعَلْ خَيرَ عُمري ما وَلِيَ أجَلي. اللّهُمَّ، لا تُغَيِّرْ جَسَدي، وَلا تُرْسِلْ حَظّي، وَلا تَسُؤْ صَديقِي. أعُوذُ بِكَ مِن سُقْمٍ مُصْرِعٍ، وَفَقْرٍ مُدْقِعٍ، وَمِنَ الذُّلِّ وبِئْسِ الخِلِّ. اللّهُمَّ، سَلِّ قَلْبي عن كُلِّ شَيءٍ لا أتزوَّدُهُ إليْكَ، وَلا أنتفِعُ بِهِ يَومَ ألقاكَ، من حَلالٍ أوْ حرامٍ، ثُمَّ أعْطِنِي قُوّةً عَليْهِ، وَعِزّاً وَقَنَاعَةً وَمَقْتاً لَهُ، ورِضاكَ فيه، يا أرْحمَ الرّاحِمينَ. اللّهُمَّ، لَكَ الحمدُ عَلى عَطاياكَ الجَزِيلةِ، وَلَكَ الحَمدُ على مِنَنِكَ المُتواتِرَةِ، الّتي بِها دافَعْتَ عَنّي مَكارِهَ الأُمُورِ، وَبِها آتيْتَني مَواهِبَ السُّرُّورِ، مَعَ تَمادِيَّ في الغَفلَةِ، وَما بَقِيَ فِيَّ مِنَ القَسْوَةِ، فَلَم يَمنعْكَ ذلِكَ مِنْ فِعْلي، أنْ عَفوتَ عَنّي، وَسَتَرْتَ ذلك عَليَّ، وَسَوَّغْتَني ما في يَدَيَّ مِن نِعَمِكَ، وتَابَعْتَ عَليَّ مِن إحسانِكَ، وَصَفَحْتَ لي عَنْ قَبيحِ ما أفْضَيْتُ به إليْكَ، وانْتَهَكْتُهُ مِنْ مَعاصِيْكَ. اللّهُمَّ، إنّي أسألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، يَحِقُّ عَليكَ فِيهِ إجابَةُ الدُّعَاءِ إذا دُعِيتَ بِه، وَأسألُكَ بِكُلِّ ذي حَقٍّ عَليْكَ، وَبِحَقّكَ عَلى جَميعِ مَن هُوَ دُونَكَ، أنْ تُصَلّيَ على مُحمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحمَّدٍ. وَمَنْ أرادَني بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَن شِمالِهِ، وَامْنَعْهُ مِنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ. يا مَنْ لَيسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعى، ويا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خالِقٌ يُخْشَى،

ويا مَنْ لَيْسَ دُوْنَهُ إلهٌ يُتّقَى، وَيا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، ويا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشَى، وَيا مَن لَيْسَ لهُ بَوّابٌ يُنادَى، وَيا مَنْ لا يَزدادُ عَلى كَثْرَةِ العَطاءِ إلّا كَرماً وَجُوداً، وَعَلى تَتابُعِ الذُّنُوبِ إلّا مغفِرةً وعَفواً، صَلّ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ، وَافعلْ بي ما أنتَ أهلُهُ، وَلا تَفْعَل بي ما أنا أهلُهُ، فإنّكَ أهلُ التّقْوَى وَأهلُ المَغْفِرَةِ.

دعاء يا مفزعي

السابع: أن تدعو بهذا الدُّعاء الذي هو أخصر أدعية السحر، وهو مروي في الإقبال:

يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إلَيْكَ فَزِعْتُ، وَبِكَ اسْتَغَثْتُ، وَبِكَ لُذْتُ، لا أَلُوذُ بِسِواكَ، وَلا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إلّا مِنْكَ، فَأَغِثْنِي، وَفَرِّجْ عَنِّي، يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرَ، اقْبَلْ مِنِّيَ الْيَسِيرَ، وَاعْفُ عَنِّيَ الْكَثِيرَ، إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. اللّهُمَّ، إنِّي أَسْأَلُكَ إيْماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إلّا ما كَتَبْتَ لِي، وَرَضِّنِي مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لِي، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيا غايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، وَالآمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

التسبيحات

الثامن: وتسبح أيضاً بهذه التسبيحات المروية في الإقبال:

سُبْحانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، سُبْحانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ، سُبْحانَ الْفَرْدِ الْوِتْرِ، سُبْحانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يُؤاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوانِ الْعَذابِ، سُبْحانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحانَ الْجَبَّارِ الْجَوادِ، سُبْحانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ، سُبْحانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحانَ الْبَصِيرِ الْواسِعِ، سُبْحانَ اللهِ عَلَى إِقْبالِ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ عَلَى إِدْبارِ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ عَلَى إِدْبارِ اللَّيْلِ وَإِقْبالِ النَّهارِ، (سُبْحَانَ اللهِ على إِقْبَالِ النهارِ وإِدْبَارِ الليلِ، سُبْحَانَ اللهِ على إِقْبَالِ النَّهَارِ وإِقْبَالِ الليلِ). وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ، وَالْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِياءُ، مَعَ كُلِّ نَفَسٍ، وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ. سُبْحانَكَ مِلءَ ما أَحْصَى كِتابُكَ، سُبْحانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ.

دعاء مكارم الأخلاق

اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ بِإِيْمانِي أَكْمَلَ الْإِيْمانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَانْتَهِ بِنِيَّتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمالِ. اللّهُمَّ، وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي، وَصَحِّحْ بِما عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ ما فَسَدَ مِنِّي. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي ما يَشْغَلُنِي الْاهْتِمامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِما تَسْأَلُنِي غَداً عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيما خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، وَلا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي وَلا تَبْتَلِيَنِّي بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلا تُفْسِدْ عِبادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرَ وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعالِيَ الْأَخْلاقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلّا حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَها، وَلا تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظاهِراً إِلّا أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً باطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِها. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتِّعْنِي بِهُدَىً صالِحٍ لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لا أَزِيغُ عَنْها، وَنِيَّةِ رُشْدٍ لا أَشُكُّ فِيها، وَعَمِّرْنِي ما كانَ عُمْرِي بِذْلَةً فِي طاعَتِكَ، فَإِذا كانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطانِ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ. اللّهُمَّ، لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعابُ مِنِّي إِلّا أَصْلَحْتَها، وَلا عائِبَةً أُؤَنَّبُ بِها إِلّا حَسَّنْتَها، وَلا أُكْرُومَةً فِيَّ ناقِصَةً إِلّا أَتْمَمْتَها. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنآنِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةَ، وَمِنْ عَداوَةِ الْأَدْنَيْنَ الْوِلايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلانِ الْأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدارِينَ تَصْحِيحَ الْمِقَةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلابِسِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلاوَةَ الْأَمَنَةِ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي يَداً عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَلِساناً عَلَى مَنْ خاصَمَنِي، وَظَفَراً بِمَنْ عانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْراً عَلَى مَنْ كايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلَى مَنِ اضْطَهَدَنِي، وَتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي، وَسَلامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَفِّقْنِي لِطاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي، وَمُتابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَدِّدْنِي لِأَنْ أُعارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ، وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ، وَأُكافِئَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ، وَأُخالِفَ مَنِ اغْتابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَةِ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَإِطْفاءِ النَّائِرَةِ، وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَإِصْلاحِ ذاتِ الْبَيْنِ، وَإِفْشاءِ الْعارِفَةِ، وَسَتْرِ الْعائِبَةِ وَلِينِ الْعَرِيكَةِ وَخَفْضِ الْجَناحِ، وَحُسْنِ السِّيرَةِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيبِ الْمُخالَقَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِيثارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ، وَالْإِفْضالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ، وَالْقَوْلِ

بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ، وَاسْتِقْلالِ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَأَكْمِلْ ذلِكَ لِي بِدَوامِ الطَّاعَةِ وَلُزُومِ الْجَماعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذا كَبِرْتُ، وَأَقْوى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذا نَصِبْتُ، وَلا تَبْتَلِنِي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلا الْعَمى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِكَ، وَلا مُجامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلا مُفارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ. اللّهُمَّ، اجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ، وَلا تَفْتِنِّي بِالْاسْتِعانَةِ بِغَيْرِكَ إِذا اضْطُرِرْتُ، وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤالِ غَيْرِكَ إِذا افْتَقَرْتُ، وَلا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُوْنَكَ إِذا رَهِبْتُ، فَأَسْتَحِقَّ بِذلِكَ خِذْلانَكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْراضَكَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّهُمَّ، اجْعَلْ ما يُلْقِي الشَّيْطانُ فِي رَوْعِي مِنَ التَّمَنِّي وَالتَّظَنِّي وَالْحَسَدِ ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّراً فِي قُدْرَتِكَ، وَتَدْبِيراً عَلَى عَدُوِّكَ، وَما أَجْرَى عَلَى لِسانِي مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ، أَوْ شَهادَةِ باطِلٍ، أَوْ اغْتِيابِ مُؤْمِنٍ غائِبٍ أَوْ سَبِّ حاضِرٍ وَما أَشْبَهَ ذلِكَ، نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ، وَإِغْراقاً فِي الثَّناءِ عَلَيْكَ، وَذَهاباً فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُكْراً لِنِعْمَتِكَ، وَاعْتِرافاً بِإِحْسانِكَ، وَإِحْصاءً لِمِنَنِكَ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ الْقادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي، وَلا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْكَنَتْكَ هِدايَتِي، وَلا

أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعِي، وَلا أَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدِي. اللّهُمَّ، إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ، وَإِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَإِلَى تَجاوُزِكَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي ما يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلا فِي عَمَلِي ما أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَما لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ. اللّهُمَّ، وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى، وَأَلْهِمْنِي التَّقْوى، وَوَفِّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أَزْكَى، وَاسْتَعْمِلْنِي بِما هُوَ أَرْضَى. اللّهُمَّ، اسْلُكْ بِيَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى، وَاجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيا. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَتِّعْنِي بِالْاقْتِصادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشادِ، وَمِنْ صالِحِي الْعِبادِ، وَارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعادِ، وَسَلامَةَ الْمِرْصادِ. اللّهُمَّ، خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي ما يُخَلِّصُها، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي ما يُصْلِحُها، فَإِنَّ نَفْسِي هالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَها. اللّهُمَّ، أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزِنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجَعِي إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ اسْتِغاثَتِي إِنْ كَرِثْتُ، وَعِنْدَكَ مِمَّا فاتَ خَلَفٌ، وَلِما فَسَدَ صَلاحٌ، وَفِيما أَنْكَرْتَ تَغْيِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلاءِ بِالْعافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ، وَقَبْلَ الضَّلالِ بِالرَّشادِ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبادِ، وَهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمِ الْمَعادِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الْإِرْشادِ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاغْذُنِي بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ، وَداوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأَظِلَّنِي فِي ذَراكَ، وَجَلِّلْنِي رِضاكَ، وَوَفِّقْنِي إِذا اشْتَكَلَتْ

عَلَيَّ الأُمُورُ لأَهْداها، وَإذا تَشابَهَتِ الْأَعْمالُ لأَزْكاها، وَإذا تَناقَضَتِ الْمِلَلُ لأَرْضاها. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوِّجْنِي بِالْكِفايَةِ، وَسُمْنِي حُسْنَ الْوِلايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدايَةِ، وَلا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً كَدّاً، وَلا تَرُدَّ دُعائِي عَلَيَّ رَدّاً، فَإِنِّي لا أَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً، وَلا أَدْعُو مَعَكَ نِدّاً. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهِدايَةِ لِلْبِرِّ فِيما أُنْفِقُ مِنْهُ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ الْاكْتِسابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسابٍ، فَلا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلا أَحْتَمِلَ إِصْرَ تَبِعاتِ الْمَكْسَبِ. اللّهُمَّ، فَاطْلُبْنِي بِقُدْرَتِكَ ما أَطْلُبُ، وَأَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصُنْ وَجْهِي بِاليَسارِ، وَلا تَبْتَذِلْ جاهِي بِالْإِقْتارِ، فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِيَ شِرارَ خَلْقِكَ، فَأُفْتَتَنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطانِي، وَأُبْتَلَى بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الْإِعْطاءِ وَالْمَنْعِ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبادَةٍ، وَفَراغاً فِي زَهادَةٍ، وَعِلْماً فِي اسْتِعْمالٍ، وَوَرَعاً فِي إِجْمالٍ. اللّهُمَّ، اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي، وَسَهِّلْ إِلَى بُلُوغِ رِضاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوالِي عَمَلِي. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقاتِ الْغَفْلَةِ،

وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَأَنْهِجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلَةً، أَكْمِلْ لِي بِها خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ.

القسم الثاني

الأعمال الخاصة بليالي القدر

ما يخصّ كلّ ليلة من ليالي القدر إضافة إلى الأعمال العامة المذكورة فهو كما يلي:

١ـ أعمال الليلة التاسعة عشرة:

الأول: تقول مئة مرة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

الثاني: تقول مئة مرة: اللّهُمَّ، الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

الثالث: دعاء الإمام محمد التقي عليه السلام:

يا ذَا الَّذِي كانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ. يا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيا ذا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّماواتِ الْعُلَى، وَلا فِي الْأَرَضِينِ السُّفْلَى، وَلا فَوْقَهُنَّ، وَلا تَحْتَهُنَّ، وَلا بَيْنَهُنَّ، إِلهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ. لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا يَقْوَى عَلَى إِحْصائِهِ إِلّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلاةً لا يَقْوَى عَلَى إِحْصائِها إِلّا أَنْتَ.

الرابع: تقول:

اللّهُمَّ، اجْعَلْ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَفِي الْقَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا. ويسأل حاجته عوض هذه الكلمة.

٢ـ أعمال الليلة الواحدة والعشرين:

وفضلها أعظم من الليلة التاسعة عشرة، وينبغي أن يؤدّي فيها الأعمال العامة لليالي القدر، من الغسل والإحياء والزيارة والصلاة ذات التوحيد سبع مرات، ووضع المصحف على الرأس، ودعاء الجوشن الكبير، وغير ذلك، وقد أكّدت الأحاديث استحباب الغسل والإحياء والجد في العبادة في هذه الليلة، والليلة الثالثة والعشرين، وأنّ ليلة القدر هي إحداهما، وقد سئل المعصوم عليه السلام في أحاديث عدّة عن ليلة القدر، أي الليلتين هي؟ فلم يعيّن؛ بل قال: «**ما أيسر ليلتين فيما تطلب**»، أو قال: «**ما عَلَيْكَ أن تَفْعَلَ خَيراً فِي لَيلَتَينِ**» ونحو ذلك. وقال الشيخ الصدوق قدس سره في ما أملى على المشايخ في مجلس واحد، من مذهب الإماميّة: «ربما يتوهم الناس أن في إحيائهم منقصة لأنهم لم يطلبوا العلم» وليبدأ من هذه الليلة في دعوات العشر

الأواخر من الشهر، منها الدُّعاء الذي رواه الكليني في الكافي، عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان، كل ليلة:

أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضان، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هذِهِ، وَلَكَ قِبَلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

وروى الكفعمي في هامش كتاب (البلد الأمين): إنّ الإمام الصادق عليه السلام كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر بعد الفرائض والنوافل:

«اللّهُمَّ، أَدِّ عَنَّا حَقَّ ما مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ، وَاغْفِرْ لَنا تَقْصِيرَنا فِيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا مَقْبُولاً، وَلا تُؤاخِذْنا بِإِسْرافِنا عَلَى أَنْفُسِنا، وَاجْعَلْنا مِنَ الْمَرْحُومِينَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمَحْرُومِينَ».

دعاء الإمام الصادق عليه السلام في العشر الأواخر:

وقال: من قاله، غفر الله له ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشهر، وعصمه من المعاصي فيما بقي منه. وقد رواه السيد ابن طاووس في الإقبال، عن ابن أبي عمير عن مرازم، قال: كان الإمام الصادق عليه السلام يقول في كل ليلة من العشر الأواخر:

«اللّهُمَّ، إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ الْمُنْزَلِ: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقانِ﴾ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ، بِما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنَ، وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. اللّهُمَّ، وَهذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ، وَلَيالِيهِ قَدْ

تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ يا إِلهِي مِنْهُ إِلَى ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَأَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ مَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِياؤُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبادُكَ الصَّالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعائِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ. إِلهِي، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلالِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ يَنْقَضِيَ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضانَ وَلَيالِيهِ، وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤاخِذُنِي بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّها مِنِّي، لَمْ تَغْفِرْها لِي. سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، أَسْأَلُكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، إِذْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هذَا الشَّهْرِ، فَازْدَدْ عَنِّي رِضًى، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي، فَمِنَ الآنَ فَارْضَ عَنِّي، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا اللهُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. وأكثر من قول: يا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُودَ عَلَيْهِ السَّلامُ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْكُرَبِ الْعِظامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما أَنْتَ أَهْلُهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ.

ومنها ما رواه في الكافي مسنداً وفي المقنعة، والمصباح مرسلاً، تقول أول ليلة منها[1]، أي في الليلة الحادية والعشرين:

يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ، وَمُولِجَ النَّهارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ. يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يا اللهُ، يا رَحْمنُ، يا اللهُ يا رَحِيمُ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيْماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

دعاء الليلة الواحدة والعشرين

روى الكفعمي عن السّيّد ابن باقي أنّه تقول في اللّيلة الحادية والعشرين:

اللّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لِي حِلْماً يَسُدُّ عَنِّي بابَ الْجَهْلِ، وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلالَةٍ، وَغِنىً تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بابَ

(١) العشر الأواخر.

كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً تَرُدُّ بِها عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَعِزّاً تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِها عَنْ كُلِّ ضَعَةٍ، وَأَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعافِيَةً تَسْتُرُنِي بِها مِنْ كُلِّ بَلاءٍ، وَعِلْماً تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِيناً تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجابَةَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هـذِهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ يا كَرِيمُ، وَخَوْفاً تُيَسِّرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِها بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ، حَتّى أُفْلِحَ بِها بَيْنَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

من المناسب أن يُزار بالكلمات التي قيلت في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام وهي:

رَحِمَكَ اللهُ يا أَبَا الْحَسَنِ. كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْماناً، وَأَشَدَّهُم يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَآمَنَهُمْ عَلَى أَصْحابِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ (وَأَكْثَرَهُمْ) سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَخُلُقاً ومنطقاً وَسَمْتاً وَفِعْلاً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإِسْلامِ، وَعَنْ رَسُولِ اللهِ (رسوله) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً.

قَوِيْتَ حِيْنَ ضَعُفَ أَصْحابُه، وَبَرَزْتَ حِيْنَ اسْتَكَانُوا، وَنَهَضْتَ حِيْنَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ إِذْ هَمَّ أَصْحابُهُ، وَكُنْتَ خَلِيْفَتَهُ حَقّاً. لَمْ تُنازَعْ، وَلَمْ تُضْرَعْ، بِرَغْمِ الْمُنافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكافِرِينَ، وَكُرْهِ الْحاسِدِينَ، وَصِغَرِ (وضِغنْ) الْفاسِقِينَ، فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِيْنَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِيْنَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ إِذْ وَقَفُوا، فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا (فَلَوْ اتَّبَعُوكَ لَهُدُوا)، وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً، وَأَعْلاهُمْ قُنُوتاً، وَأَقَلَّهُمْ كَلاماً، وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ. كُنْتَ وَاللهِ يَعْسُوباً لِلدِّيْنِ، أَوَّلاً وَآخِراً: الأَوَّلُ حِيْنَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَالآخِرُ حِيْنَ فَشِلُوا. كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعَفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا (جَزَعُوا)، وَأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا، وَنالُوا بِكَ ما لَمْ يَحْتَسِبُوا. كُنْتَ لِلْكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَنَهْباً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَحِصْناً (غَيْباً وَخَصْباً)، فَطِرْتَ وَاللهِ بِنِعْمائِها، وَفُزْتَ بِحِبائِها، وَأَحْرَزْتَ سَوابِقَها، وَذَهَبْتَ بِفَضائِلِها. لَمْ تَفْلُلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيْرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَخُنْ. كُنْتَ كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ الْعَواصِفُ، وَكُنْتَ كَما قَالَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. آمَنَ النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وَذاتِ يَدِكَ، وَكُنْتَ كَما

قَالَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللهِ، مُتَواضِعاً فِي نَفْسِكَ، عَظِيْماً عِنْدَ اللهِ، كَبِيراً فِي الأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ. لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَلا لأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلا لأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالْقَوِيُّ الْعَزِيْزُ عِنْدَكَ ضَعِيْفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَالْقَرِيْبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذلِكَ سَواءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيما فَعَلْتَ (فَأَقْلَعْتَ)، وَقَدْ نَهَجَ بِكَ السَّبِيلُ وَسَهُلَ بِكَ الْعَسِيْرُ وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّيْنُ، وَقَوِيَ بِكَ الإِسْلامُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعْباً شَدِيْداً، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكاءِ وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّماءِ وَهَدَّتْ مُصِيْبَتُكَ الأَنامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. رَضِينا عَنِ اللهِ قَضاءَهُ، وَسَلَّمْنا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَاللهِ لَنْ يُصابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً وَقُنَّةً راسِياً وَعَلَى الْكافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً فَأَلْحَقَكَ اللهُ بِنَبِيِّهِ وَلا حَرَمَنا أَجْرَكَ وَلا أَضَلَّنا بَعْدَكَ.

الزيارة الثانية: الزيارة المعروفة بزيارة أمين اللّه

وهي في غاية الاعتبار، ومروية في جميع كتب الزيارات والمصابيح، وقال العلامة المجلسي رحمه الله: إنّها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة، وهي كما روي بأسناد معتبرة، عن جابر،

عن الإمام الباقر عليه السلام أنه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهِ عَلَى عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعاكَ اللهُ إِلَى جِوارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الْحُجَّةَ، مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلَى جَميعِ خَلْقِهِ. اللّهُمَّ، فَاجْعَلْ نَفْسي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

اللّهُمَّ، إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ، وَسُبُلَ الرَّاغِبينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَأَعْلامَ الْقاصِدينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ الْعارِفينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإِغاثَةَ لِمَنْ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ

مَبْذُوْلَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ الْعامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَكَ إِلَى الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُوْرَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ (لَدَيْكَ) مُتْرَعَةٌ. اللّٰهُمَّ، فَاسْتَجِبْ دُعائِي، وَاقْبَلْ ثَنائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائِي، وَمُنْتَهَى مُنايَ، وَغايَةَ رَجائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

٣ - أعمال الليلة الثالثة والعشرين:

وهي أفضل من الليلتين السابقتين. ويستفاد من أحاديث كثيرة أنها هي ليلة القدر، وهي ليلة فيها يُقدرّ كل أمرٍ حكيم. ولهذه الليلة عدّة أعمال خاصة سوى الأعمال العامة التي تشارك فيها الليلتين الماضيتين.

الأول: أنه يستحب فيها غسلان مؤكدان في أول الليل وآخره.

والثاني: قراءة سورتي «العنكبوت» و«الروم». وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «من قرأ سورتي العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين، فهو والله، يا أبا محمد، من أهل الجنة...»[1].

والثالث: قراءة سورة «الدخان».

(١) تهذيب الأحكام، الطوسي، ج٣، ص١٠٠.

والرابع: قراءة سورة «القدر» ألف مرّة.

والخامس: أن تكرر في هذه الليلة؛ بل في جميع الأوقات دعاء: اللّهُمَّ، **كن لوليّك الحجّة ابن الحسن، صلواتك عليه وعلى آبائه، في هذه الساعةِ وفي كلّ ساعةٍ، وليّاً وحافظاً، وقائداً وناصراً، ودليلاً وعيناً، حتى تُسكنه أرضك طوعاً، وتمتّعه فيها طويلاً.**

السادس: قراءة هذا الدُّعاء:

يا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ، وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّماءِ. يا بَارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا اللهُ يا رَحْمنُ، يا اللهُ يا قَيُّومُ، يا اللهُ يا بَدِيعُ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي عَلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيْماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَاتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ، امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَأَصِحَّ لِي جِسْمِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي. وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِياءِ فَامْحُنِي مِنَ الْأَشْقِياءِ، وَاكْتُبْنِي مِنَ السُّعَداءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَمْحُو الله ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ.

الدُّعاء المروي عن النبي ﷺ:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الرُّوحِ (الملائِكَةِ) وَالْعَرْشِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ السَّمواتِ وَالأَرَضِـيْن، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ البِحارِ وَالْجِبالِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُسبِّحُ لَهُ الْحِيتانُ، وَالْهَوامُّ، وَالسِّباعُ فِي الآكامِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَلا فَقَهَرَ، وَخَلَقَ فَقَدَّرَ. سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ. قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ. (أسْألُكَ أنْ تُصَلِي عَلى مُحَمَدٍ وآلِهِ، وأنْ تَغْفِرَ لِي وتَرْحَمَنِي، فإنّكَ أنْتَ الأحَدُ الصَمَدُ).

ويقرأ هذا الدُّعاء، أيضاً، فيها: اللّهُمَّ، إيَّاكَ (إليك) تَعَمَّدْتُ اللّيْلَةَ بِحاجَتِي، وَبِكَ أنْزَلْتُ فَقْرِي وَمَسْكَنَتِي (ومسألتي). تَسَعُنِي اللّيْلَةَ رَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ، فَأنَا لِرَحْمَتِكَ أرْجى مِنّي لِعَمَلي، وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ أوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي. وَاقْضِ لي كُلَّ حاجَةٍ هِيَ لي بِقُدْرَتِكَ عَلى ذلِكَ، وَتَيْسيرِهِ

عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً إلّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي أحَدٌ سُوْءاً قَطُّ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ لي رَجاءٌ لِدِيني وَدُنْيايَ وَلا لآخِرَتي وَلا لِيَوْمِ فَقْرِي، يَوْمَ أُدْلى في حُفْرَتي، وَيُفْرِدُني النّاسُ بِعَمَلي، غَيْرَكَ يا رَبَّ الْعالمينَ.

ويقرأ فيها هذا الدُّعاء: اللّهُمَّ، اجْعَلْني مِنْ أوْفَرِ عِبادِكَ نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أنْزَلْتَهُ، في هذِهِ اللّيْلَةِ، أوْ أنْتَ مُنْزِلُهُ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، أوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، أوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ، أوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ. وَاكْتُبْ لي ما كَتَبْتَ لأوْلِيائِكَ الصّالِحيْنَ، الّذيْنَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ، وَأمِنوا بِرِضاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقابَ، يا كَرِيمُ يا كَرِيْمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ذلِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ.

ويقرأ فيها هذا الدُّعاء، أيضاً:

اللّهُمَّ، إن كانَ الشَّكُّ في أنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فيها أوْ فِيما تَقَدَّمَها وَاقِعٌ، فَإنَّهُ فيكَ وَفي وَحْدانِيّتِكَ وَتَزْكِيَتِكَ الأعْمالَ زائِلٌ، وَفي أيِّ اللَّيالي تَقَرَّبَ مِنْكَ الْعَبْدُ لَمْ تُبْعِدْهُ وَقَبِلْتَهُ، وَأخْلَصَ في سُؤالِكَ لَم تَرُدَّهُ وَأجَبْتَهُ، وَعَمِلَ الصَّالحاتِ شَكَرْتَهُ، وَرَفَعَ إلَيْكَ ما يُرْضيكَ ذَخَرْتَهُ. اللّهُمَّ، فَأمِدَّني فيها بِالْعَوْنِ عَلى ما يُزْلِفُ لَدَيْكَ، وَخُذْ بِناصِيَتي إلى ما فيهِ الْقُرْبى إلَيْكَ، وَأسْبِغْ مِنَ الْعَمَلِ في الدَّارَيْنِ سَعْيي، وَرَقِّ لي مِنْ جُودِكَ بِخَيْراتِها عَطِيَّتي، وَابْتُرْ عَيْلَتي مِنْ ذُنُوبِي بالتَّوْبَةِ، وَمِنْ خَطاياي بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ،

وَاغْفِرْ لي في هذِهِ اللَّيْلَةِ وَلِوالِدَيَّ وَلِجَميعِ الْمُؤمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، غُفْرانَ مُتَنَزِّهٍ عَنْ عُقُوْبَةِ الضُّعَفاءِ، رَحيمٍ بِذَوِي الْفاقَةِ وَالْفُقَراءِ، جادٍ عَلى عَبيدِهِ، شَفيْقٍ بِخُضُوعِهِمْ وَذِلّتِهِمْ، رَفيقٍ لا تَنْقُصُهُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ، وَلا يُفْقِرُهُ ما يُغْنيهِمْ مِنْ صَنيعِهِ (إليهِمْ).

اللّهُمَّ، اقْضِ دَيْني وَدَيْنَ كُلِّ مَدْيُونٍ، وَفَرِّجْ عَنّي وَعَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ، وَأَصْلِحْني وَأَهْلي وَوَلَدي، وَأَصْلِحْ كُلَّ فاسِدٍ، وَانْفَعْ مِنّي، وَاجْعَلْ في الْحَلالِ الطَّيِّبِ الْهَنيءِ الْكَثيرِ السَّائِغِ مِنْ رِزْقِكَ عَيْشي، وَمِنْهُ لِباسي، وَفيهِ مُنْقَلَبي، وَاقْبِضْ عَنِ الْمَحارِمِ يَدي مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ وَلا شَلٍّ، وَلِساني مِنْ غَيْرِ خَرَسٍ، وَأُذُني مِنْ غَيْرِ صَمَمٍ، وَعَيْني مِنْ غَيْرِ عَمىً، وَرِجْلي مِنْ غَيْرِ زَمانَةٍ، وَفَرْجي مِنْ غَيْرِ إِحْبالٍ، وَبَطْني مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ، وَسائِرَ أَعْضائي مِنْ غَيْرِ خَلَلٍ. وَأَوْرِدْني عَلَيْكَ يَوْمَ وُقُوفي بَيْنَ يَدَيْكَ، خالِصاً مِنَ الذُّنُوبِ، نَقِيّاً مِنَ الْعُيُوبِ، لا أَسْتَحْيي مِنْكَ بِكُفْرانِ نِعْمَةٍ، وَلا إِقْرارٍ بِشَريكٍ لَكَ في الْقُدْرَةِ، وَلا بِإِرْهاجٍ في فِتْنَةٍ، وَلا تَوَرُّطٍ في دِماءٍ مُحَرَّمَةٍ، وَلا بَيْعَةٍ أُطَوِّقُها عُنُقي لأَحَدٍ مِمَّنْ فَضَّلْتَهُ بِفَضيلَةٍ، وَلا وُقُوفٍ تَحْتَ رايَةِ غَدْرَةٍ، وَلَا اسْوِداد الْوَجْهِ بِالأَيْمانِ الْفاجِرَةِ، وَالْعُهُودِ الخائِنَةِ، وَأَنِلْني مِنْ تَوْفيقِكَ وَهُداكَ ما نَسْلُكَ بِهِ سُبُلَ طاعَتِكَ وَرِضاكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ويقرأ فيها هذا الدُّعاء:

اللّهُمَّ، إنّي أسْألُكَ مَسْألَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأبْتَهِلُ إلَيْكَ ابْتهالَ الْمُذْنِبِ البَائِسِ الذَّلِيلِ، مَسْألَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، وَفاضَتْ (ففاضت) لَكَ عَبْرَتُهُ، وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ، وَضَلّتْ حِيْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ، أنْ تُعْطِيَني في لَيْلَتي هذِهِ مَغْفِرَةَ ما مَضى مِنْ ذُنُوبي، وَاعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامي هذا، وَاجْعَلْها حَجَّةً مَبْرُوْرَةً خالِصَةً لِوَجْهِكَ، وَارْزُقْنِيهِ أبَداً ما أبْقَيْتَني، وَلا تُخْلِنِي مِنْ زِيارَتِكَ وَزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ (مُحَمَدٍ) صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

إلهي، وَأسْألُكَ أنْ تَكْفِيَني مَؤُنَةَ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالإنْسِ وَالْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ اللّهُمَّ، اجْعَلْ لي فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ الْمَحْتُومِ وَمِمَّا تَفْرُقُ مِنَ الأمْرِ الْحَكِيمِ في هذِهِ اللَّيْلَةِ في الْقَضاءِ الّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِيْ هذَا الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَأنْ تُطيلَ عُمْري وَأنْ تُوَسِّعَ لي في رِزْقي وَارْزُقْني وَلَداً بارّاً إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

ويقرأ فيها هذا الدُّعاء:

اللّهُمَّ، إنّي أسْألُكَ سُؤالَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأبْتَغِي إلَيْكَ ابتغاءَ

الْبائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ. وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ من خضعت لَكَ نَفْسُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَخَضَعَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيْئَتِهِ، وَفاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ، وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلى نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ السَّائِلِينَ مِنْ عِبادِكَ الْماضِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَفْضَلَ ما تُعْطِي الْباقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَفْضَلَ ما تُعْطِي مَنْ تَخْلُقُهُ مِنْ أَوْلِيائِكَ إِلى يَوْمِ الدِّينِ، مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيا وَخَيْرَ الآخِرَةِ، يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ. وَأَعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هذا مَغْفِرَةَ ما مَضى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي الحَجّ والعُمْرَةَ فِي عامِيْ هذا، مُتَقَبَّلاً مَبْرُوراً خالِصاً لِوَجْهِكَ يا كَرِيمُ، وارْزُقْنِيهِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي، يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ نَفْسِي، وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ عِيالِي، وَاكفِنِي مُؤْنَةَ خَلْقِكَ، وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ويستحب فيها قراءة هذا الدُّعاء أيضاً المروي عن الإمام الكاظم عليه السلام:

اللّهُمَّ، اجْعَلْ فيما تَقْضي، وَفِيما تُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيما

تَفْرُقُ مِنَ الأمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، أنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، فِي عامِيْ هذا، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ. وَاجْعَل فِيما تَقْضي، وَفِيما تُقَدِّرُ، أن تُطِيْلَ عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ لي في رِزْقي.

زيارة صاحب الزمان عجل الله فرجه (آل ياسين)

سَلامٌ عَلَى آلِ يس. السَّلامُ عَلَيْكَ يا دَاعِيَ اللهِ وَرَبَّانِيَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إِرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتَرْجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهارِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيثاقَ اللهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ. السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي، السَّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشَى، وَالنَّهارِ إِذَا تَجَلَّى. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْإِمامُ الْمَأْمُونُ، السَّلامُ

عَلَيْكَ أَيُّها الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامُ. أُشْهِدُكَ، يا مَوْلايَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إِلّا هُوَ وَأَهْلُهُ. وَأُشْهِدُكَ، يا مَوْلايَ، أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ، أَنْتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا رَيْبَ فِيها، يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمانُها لَمْ تَكُنْ امَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمانِها خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ ناكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ. وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصادَ حَقٌّ، وَالْمِيزانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ. يا مَوْلايَ، شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ، فَاشْهَدْ عَلَى ما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ. فَالْحَقُّ ما رَضَيْتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما أَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ما أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يا مَوْلايَ، أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي خالِصَةٌ لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

دعاء «يا باطناً»

يدعو بهذا الدُّعاء المروي في الإقبال:

يا باطِناً فِي ظُهُورِهِ، وَيا ظاهِراً فِي بُطُونِهِ، وَيا باطِناً لَيْسَ يَخْفَى، وَيا ظاهِراً لَيْسَ يُرَى. يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونَتِهِ مَوْصُوفٌ، وَلا حَدٌّ مَحْدُودٌ، وَيا غائِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ، وَيا شاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطْلَبُ فَيُصابُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ وَما بَيْنَهُما طَرْفَةَ عَيْنٍ، لا يُدْرَكُ بِكَيْفٍ، وَلا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلا بِحَيْثٍ. أَنْتَ نُورُ النُّورِ، وَرَبُّ الْأَرْبابِ، أَحَطْتَ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ. سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذا، وَلا هَكَذا غَيْرُهُ. ثمّ تدعو بما تشاء.

صلاة الليل:

فضل صلاة الليل: إنَّ الرّوايات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام في فضل قيام الليل كثيرة. وروي أنّها شرف المؤمن، وأنّها تورث صحّة البدن، وهي كفّارة لذنوب النّهار، ومزيل لوحشة القبر، تبيّض الوجه، وتطيّب النكهة، وتجلب الرّزق، وأَنَّ الْمالَ وَالْبَنِين زِينَةُ الْحَياةُ الدُّنْيا، وثماني ركعات من آخر الليل والوتر زينة الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام، وأنّه كذب من زعم أنّه يصلّي صلاة اللّيل وهو يجوع، إنَّ صلاة اللّيل تضمن رزق النّهار.

وعن الإمام الصّادق عليه السلام قال: «**قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته لعليّ عليه السلام:**

يا عَلي، أوصيك في نفسك بعدّة خصال فاحفظها، ثمّ قال: اللّهُمَّ، أعِنه، ثمّ ذَكَر عِدّة خصال إلى أن قال: وعليك بصلاة اللّيل، وعَلَيْكَ بِصَلاة اللّيل، وعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللّيل، وعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوالِ، وعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوالِ، وعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوالِ».

وقتها: ويبدأ وقتها عند انتصاف اللّيل. وكلّما اقترب الوقت من طلوع الفجر الصّادق ازدادت فضيلة، فإذا بان الفجر وكان المصلّي قد أتى منها أربع ركعات، فليقتصر على الحمد وحدها، فيما بقي من الرّكعات.

كيفيّتها: صلاة الليل ثماني ركعات، يسلّم بعد كلّ ركعتين، ويحسن أن يقرأ «التوحيد» ستّين مرّة في الثنائية الأولى، يقرأها بعد «الحمد» في كل ركعة منهما ثلاثين مرّة، لكي ينصرف من الصّلاة، ولم يكُ بينه وبين اللّه عزّ وجلّ ذنب، أو أن يقرأ بعد «الحمد» في الأولى: «التّوحيد»، وفي الثّانية: «قل يا أيُّها الكافرون». ويقرأ في سائر الرّكعات ما شاء من السّور، ويجزي «الحمد» و«التّوحيد» في كل ركعة، ويجوز الاقتصار على «الحمد» وحدها.

القنوت: ويجزي في القنوت أن تقول:

سُبْحانَ اللهِ ثلاث مرّات، أو أن تقول: **اللّهُمَّ، اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنا وَعَافِنا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أو أن تقول: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَم، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمْ.**

ركعتا الشفع وركعة والوتر: فإذا فرغت من الركعات الثّماني صلاة الليل، فصلّ الشفع ركعتين، والوتر ركعة واحدة، واقرأ في هذه الثّلاث ركعات بعد «الحمد»: «قل هو الله أحد»، حتّى يكون لك أجر ختمة كاملة من القرآن، فإنَّ لسورة التوحيد أجر ثلث القرآن، أو اقرأ في الأولى من الشّفع: «الحمد» و«قل أعوذ برب الناس»، وفي الثّانية: «الحمد» و«قل أعوذ برب الفلق».

الدُّعاء: ويستحب أن تدعو إذا فرغت من الشّفع بدعاء:

إِلهِي، تَعَرَّضَ لَكَ فِي هذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَدَكَ الْقاصِدُونَ، وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ. وَلَكَ فِي هذَا اللَّيْلِ نَفَحاتٌ وَجَوائِزُ، وَعَطايا وَمَواهِبُ، تَمُنُّ بِها عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبادِكَ، وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنايَةُ مِنْكَ، وَها أَنَا ذَا عُبَيْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتَ، يا مَوْلايَ، تَفَضَّلْتَ فِي هـذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْخَيِّرِينَ الْفاضِلِينَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، إِنَّ اللهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللّهُمَّ، إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَ، فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

فإذا فرغت من ركعتي الشّفع، فانهض لركعة الوتر، واقرأ فيها: «الحمد» و«التّوحيد»، أو اقرأ بعد «الحمد» سورة «التّوحيد» ثلاث مرّات، والمعوذتين؛

أعني: «قل أعوذ برب الفلق»، و«قل أعوذ برب الناس». ويستحب أن تبكي في القنوت من خشية اللّه، وتدعو لك ولإخوانك المؤمنين، ويستحب أن تذكر أربعين نفساً منهم.

روى الصّدوق في الفقيه أنّ النّبي ﷺ كان يقول في الوتر في قنوته:

اللّهُمَّ، اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعافِني فِيمَنْ عافَيْتَ، وَتَوَلَّني فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبارِكْ لِي فيما أَعْطَيْتَ، وَقِني شَرَّ ما قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، سُبْحانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ يا رَحِيمُ.

وينبغي أن يقول سبعين مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. وينبغي في ذلك أن يرفع يده اليسرى للاستغفار، ويحصي عدده باليمنى. وروي أنّ النّبيّ ﷺ كان يستغفر في الوتر سبعين مرّة، ويقول سبع مرّات: **هَذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ**. وروي أيضاً أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقول في السّحر في صلاة الوتر، ثلاث مئة مرّة: الْعَفْوَ الْعَفْوَ. وليقل بعد ذلك: رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. وينبغي أن يطيل القنوت، فإذا فرغ منه ركع، فإذا رفع رأسه دعا بهذا الدُّعاء الذي رواه الشّيخ في التهذيب، عن مُوسى بن جعفر عليه السلام:

هَذا مَقامُ مَنْ حَسَناتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ، وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ، وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ، وَلَيْسَ لِذلِكَ إِلّا رِفْقُكَ وَرَحْمَتُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى

نَبِيّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)؛ طالَ هُجُوعي، وَقَلَّ قِيامِي، وَهذَا السَّحَرُ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتِغْفارَ مَنْ لا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وَلا مَوْتاً وَلا حَياةً وَلا نُشُوراً.

ثمَّ تسجد وتتم الصّلاة، وتسبّح بعد السّلام تسبيح الزّهراء عليها السلام.

ثمَّ تسجد وتقول خمس مرات: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، ثمَّ تجلس وتقرأ آية الكرسي، ثمّ تهوي ثانياً إلى السّجود، وتكرّر الذّكر نفسه خمس مرّات.

دعاء بعد صلاة الوتر:

إِلهِي، كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بابِكَ بِخَيْبَةٍ مِنْكَ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ. إِلهِي، كَيْفَ تُؤْيِسُنِي مِنْ عَطائِكَ، وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعائِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي إِذا اشْتَدَّ الْأَنِينُ، وَحُظِرَ عَلَيَّ الْعَمَلُ، وَانْقَطَعَ مِنِّي الْأَمَلُ، وَأَفْضَيْتُ إِلَى الْمَنُونِ، وَبَكَتْ عَلَيَّ الْعُيُونُ، وَوَدَّعَنِي الْأَهْلُ وَالْأَحْبابُ، وَحُثِيَ عَلَيَّ التُّرابُ، وَنُسِيَ اسْمِي، وَبَلِيَ جِسْمِي، وَانْطَمَسَ ذِكْرِي وَهُجِرَ قَبْرِي، فَلَمْ يَزُرْنِي زائِرٌ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي ذاكِرٌ، وَظَهَرَتْ مِنِّي الْمَآثِمُ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيَّ الْمَظالِمُ، وَطالَتْ شِكايَةُ الْخُصُومِ، وَاتَّصَلَتْ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، صَلِّ اللّهُمَّ، عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْضِ

خُصُومِي عَنِّي، بِفَضْلِكَ وَإِحْسانِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَرِضْوانِكَ. إِلهِي، ذَهَبَتْ أَيَّامُ لَذَّاتِي، وَبَقِيَتْ مَآثِمِي وَتَبِعاتِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُنِيباً تَائِباً، فَلا تَرُدَّنِي مَحْرُوماً وَلا خَائِباً. اللّهُمَّ، آمِنْ رَوْعَتِي، وَاغْفِرْ زَلَّتِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

دعاء الحزين:

وهو دعاء شريف يدعى به بعد صلاة الليل:

أُناجِيكَ يا مَوْجُوداً فِي كُلِّ مَكانٍ، لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيائِي. مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَيَّ الْأَهْوالِ أَتَذَكَّرُ، وَأَيَّها أَنْسَى، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلّا الْمَوْتُ لَكَفى، كَيْفَ وَما بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهَى. مَوْلَايَ يا مَوْلَايَ، حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ لا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلا وَفاءً؛ فَيا غَوْثاهُ ثُمَّ وَاغَوْثاهُ بِكَ يا اللهُ، مِنْ هَوَىً قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلّا ما رَحِمَ رَبِّي. مَوْلايَ يا مَوْلايَ، إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي، يا قابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي، يا مَنْ لَمْ أَزَلْ (لا أَزَالُ) أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنَى، يا مَنْ يُغَذِّينِي بِالنِّعَمِ صَباحاً وَمَساءً، ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي، مُقَلَّداً عَمَلِي، قَدْ تَبَرّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي، نَعَمْ، وَأَبِي وَأُمِّي، وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي

وَسَعْيِي، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي، وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي، وَمَنْ يُنْطِقُ لِساني إذا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَساءَلْتَنِي (وَسَأَلتَنِي) عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ، فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ، وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ، فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يا مَوْلايَ قَبْلَ سَرابِيلِ الْقَطِرانِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا مَوْلايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَالنِّيْرانِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا مَوْلايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْناقِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغافِرِينَ.

حديث الكساء الشريف

نقلاً عَنْ كتاب عوالم العلوم للشيخ عَبْدِ الله بن نور الله البحراني، بسند صحيح عَنْ جابر بن عبد الله الأنصاري، عن فاطمة الزّهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: سمعت فاطمة أنّها قالت:

دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ. فَقَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفاً. فَقُلْتُ لَهُ: أُعِيْذُكَ بِاللهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضَّعْفِ. فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِئتِينِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيّ فَغَطّيْنِي بِهِ. فَأَتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِي فَغَطَّيْتُهُ بِهِ، وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلأْلأُ وَكَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةِ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ. فَمَا كَانَتْ إِلّا سَاعَةً وَإِذَا بِوَلَدِيَ الْحَسَنِ عليه السلام قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهُ. فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي. فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدّي رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا ولدي، إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ عليه السلام نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ

السَّلامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَمَا كَانَتْ إِلّا سَاعَةً وَإِذَا بِوَلَدِيَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهُ. فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا وَلَدِيْ، ويَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي. فَقَالَ لِي: يَا أُمَّاهُ، إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فَقُلْتُ: نَعَمْ، إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَدَنَا الْحُسَيْنُ عليه السلام نَحْوَ الْكِسَاءِ وقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنِ اخْتَارَهُ اللهُ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا وَلَدِي وَيا شَافِعَ أُمَّتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ. فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ: نَعَمْ، هَا هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ قَالَ لَهُ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيِّي وَخَلِيْفَتِي وَصَاحِبَ لِوَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. فَدَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام تَحْتَ الْكِسَاءِ، ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الكِسَاءِ وَقُلْتُ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُوْنَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟

قَالَ: وَعَلَيْكِ السَّلامُ يَا ابْنَتِي وَيَا بِضْعَتِي، قَدْ أَذِنْتُ لَكِ، فَدَخَلَتْ تَحْتَ الكِسَاءِ مَعَهُمْ. فَلَمَّا اكْتَمَلنَا جَمِيْعاً تَحْتَ الْكِسَاءِ، أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِطَرَفَيِ الْكِسَاءِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللّهُمَّ، إِنَّ هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي، لَحْمُهُمْ لَحْمِي، وَدَمُهُمْ دَمِي، يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهُمْ، وَيُحْزِنُنِي مَا يُحْزِنُهُمْ، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ، وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرَانَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ، وَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيْراً. فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَلآئِكَتِي وَيَا سُكَّانَ سَمواتِي، إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً، وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً، وَلَا قَمَراً مُنِيْراً، وَلَا شَمْساً مُضِيْئَةً، وَلَا فَلَكاً يَدُورُ، وَلَا بَحْراً يَجْرِي، وَلَا فُلْكاً يَسْرِي إِلّا فِي مَحَبَّةِ هؤُلاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَقَالَ الأَمِيْنُ جِبْرَائِيْلُ: يَا رَبِّ، وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ هُمْ: فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا. فَقَالَ جُبْرَائِيْلُ: يَا رَبِّ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ لأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِساً؟ فَقَالَ اللهُ: نَعَمْ، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. فَهَبَطَ الأَمِيْنُ جِبْرَائِيْلُ، وَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْعَلِيُّ الأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلامَ، وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالإِكْرَامِ، وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً، وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً، وَلَا قَمَراً مُنِيْراً، وَلَا شَمْساً

مُضِيْئَةً، وَلَا فَلَكاً يَدُورُ، وَلَا بَحْراً يَجْرِي، وَلَا فُلْكاً يَسْرِي إِلّا لأَجْلِكُمْ، وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَمِيْنَ وَحْيِ اللهِ، إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. فَدَخَلَ جَبْرَائِيْلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ لأَبِي: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ: (إِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً). فَقَالَ عَلِيٌّ لأَبِي: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي مَا لِجُلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً، وَاصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيّاً، مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هذَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الأَرْضِ، وَفِيْهِ جَمْعٌ مِنْ شِيْعَتِنَا وَمُحِبِّيْنَا إِلّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلآئِكَةُ، وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا. فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ: إِذاً، وَاللهِ فُزْنَا وَفَازَ شِيْعَتُنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيّ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً، وَاصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيّاً، مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هذَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الأَرْضِ، وَفِيْهِ جَمْعٌ مِنْ شِيْعَتِنَا وَمُحِبِّيْنَا، وَفِيْهِمْ مَهْمُومٌ إِلّا وَفَرَّجَ اللهُ هَمَّهُ، وَلَا مَغْمُومٌ إِلّا وَكَشَفَ اللهُ غَمَّهُ، وَلَا طَالِبُ حَاجَةٍ إِلّا وَقَضَى اللهُ حَاجَتَهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ: إِذاً، وَاللهِ فُزْنَا وَسُعِدْنَا، وَكَذلِكَ شِيْعَتُنَا فَازُوا وَسُعِدُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

الفهرس

السور القرآنية المباركة التي تُستحبّ قراءتها في ليلة القدر ٥
أعمال ليلة القدر ٢٥
موانع القبول في ليلة القدر ٢٥
ثواب إحياء ليلة القدر ٢٦
الاستعداد لليلة القدر ٢٦
القسم الأول ٢٩
الأعمال العامة في ليلة القدر ٢٩
الأعمال العامّة في ليلة القدر ٣١
دعاء الافتتاح ٣١
دعاء الصالحين ٣٧
دعاء الإمام الصادق عليه السلام ٣٧
صلاة ركعتين ٣٨
دعاء التوسل بالمصحف ٣٨
زيارة الإمام الحسين عليه السلام ٣٩
زيارة علي بن الحسين عليه السلام ٤٠

زيارة الشهداء (رضوان الله عليهم) ٤٠
زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام ٤٠
الصلاة مئة ركعة ٤١
دعاء اللّهُمَّ إنّي أمسيت ٤١
دعاء الجوشن الكبير ٤٢
دعاء التوبة ٦٤
أعمال أسحار شهر رمضان المبارك ٦٨
دعاء البهاء ٦٩
دعاء أبي حمزة الثمالي ٧١
دعاء يا عدّتي ٨٨
دعاء إدريس عليه السلام ٩٢
دعاء يا مفزعي ٩٦
التسبيحات ٩٧
دعاء مكارم الأخلاق ٩٨
القسم الثاني ١٠٤
الأعمال الخاصة بليالي القدر ١٠٤
١ ـ أعمال الليلة التاسعة عشرة ١٠٤
٢ ـ أعمال الليلة الواحدة والعشرين ١٠٥
دعاء الإمام الصادق عليه السلام في العشر الأواخر ١٠٦
دعاء الليلة الواحدة والعشرين ١٠٨

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ١٠٩
٣ - أعمال الليلة الثالثة والعشرين ١١٣
زيارة صاحب الزمان عجل الله فرجه (آل ياسين) ١٢٠
دعاء «يا باطناً» ١٢٢
صلاة الليل ١٢٢
دعاء بعد صلاة الوتر ١٢٦
دعاء الحزين ١٢٧
حديث الكساء الشريف ١٢٩

أعمال
ليالي القدر

ISBN: 978-614-467-005-7

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION
لبنان ـ بيروت ـ المعمورة ـ الشارع العام
تلفون: 471070 1 961+ فاكس: 476142 1 961+
www.almaaref.org.lb
Email:info@almaaref.org.lb